التنافس العراقي المصري على الزعامة العربية ١٩٣٢-١٩٥٨

م.م سرى حسون داود
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
Surahassoun@uomustansiriyah.edu.ia

أ.د جبران أسكندر رفيق
جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية / حديثة
art.jobranalhadithi@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الزعامة العربية ، التنافس العراقي- المصري ، عصبة الأمم ، مشاريع الوحدة العربية ، جامعة الدول العربية .

كيفية اقتباس البحث
داود، سرى حسون ، جبران أسكندر رفيق ، التنافس العراقي المصري على الزعامة العربية ١٩٣٢-١٩٥٨،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Iraqi-Egyptian Rivalry for Arab Leadership1932-1958

Sura Hassoon Dawood
Anbar University/Facultyh
of Primary Education/Moder

Jabran Iskandar
Al-Mustansiriya University/faculty
of Primary Education

Keywords : Arab leadership, Iraqi-Egyptian competition, League of Nations, Arab unity projects, League of Arab States.

How To Cite This Article
Dawood, Sura Hassoon , Jabran Iskandar, The Iraqi-Egyptian Rivalry for Arab Leadership1932-1958,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

twentieth century, the Arab world witnessed the emergence of Arab countries and drawing their borders and political systems, which began to draw their entity at various levels, and with this formation, competition began with the oldest civilizations, namely the civilization and Mesopotamia, which were represented by Iraq and the Nile civilization, which was represented by Egypt, hence that competition began on the Arab political arena after the entry of Iraq as a member of the League of Nations, as well as when the university established an Arab and this competition witnessed a major transformation by dealing with the Arab issues that emerged after 1945, especially the Palestinian issue, or through supporting the Arab liberation movements or by working to find a formula for unity and let it be This competition has increased in an influential form during the last stages of the fiftieth and affects in one way or another Arab relations or relations between Iraq and Egypt.

From the outset, Iraq—drawing upon its historical depth, wealth, and political legacy—sought to advance projects aimed at Arab

unification and integration, such as the "Fertile Crescent" and "Greater Syria" initiatives, rooted in its leaders' firm belief in the unity of the Arab nation. This was countered by an Egyptian vision that leveraged the country's large population, strategic location, and cultural influence as instruments in its political rivalry with Iraq. This divergence was clearly reflected in the two nations' stances on major Arab issues—most notably the Palestinian cause, support for liberation movements, and various unification projects—where a competitive dynamic prevailed over coordination and integration. Consequently, the effectiveness of the Arab position was diminished, frequently leaving it unable to achieve tangible results.

ملخص :

شهد الوطن العربي مع بدايات القرن العشرين ظهور الدول العربية ورسم حدودها وانظمتها السياسية والتي بدأت تلك الانظمة برسم كيانها على مختلف الأصعدة ومع هذا التكوين بدأت المنافسة مع اقدم الحضارات وهي حضارة والرافدين والتي مثلها العراق وحضارة النيل والتي مثلها مصر ، ومن هنا بدأت تلك المنافسة تظهر على الساحة السياسية العربية بعد دخول العراق عضو في عصبة الأمم وكذلك عندما انشأت الجامعة العربية ولتشهد هذه المنافسة تحولاً كبيراً من خلال التعامل مع القضايا العربية التي ظهرت بعد عام ١٩٤٥ وخاصة القضية الفلسطينة اومن خلال الدعم لحركات التحرر العربي او من خلال العمل على ايجاد صيغة للوحدة وليكن هذا التنافس قد ازاد شكل مؤثر خلال المراحل الأخيره من اعوام الخمسين ويؤثر بشكل او بأخرعلى العلاقات العربية او العلاقات ما بين العراق ومصر.

سعى العراق منذ البداية مستنداً الى عمقه التاريخي وثروته وأرثه السياسي الى طرح المشاريع الوحدوية ذات الطابع الاندماجي مثل مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى ايماناً راسخاً لدى ساسته بوحدة الامة العربية . قابلها الرؤية المصرية المستنده على توظيف ثقلها السكاني وموقعها الاستراتيجي ودورها الثقافي كأحداة في تنافسها السياسي مع العراق .فيما انعكس هذا التباين بوضوح على مواقف البلدين من القضايا العربية الكبرى ولا سيما القضية الفلسطينية ودعم الثورات التحررية والمشاريع الوحدوية حيث غلب الطابع التنافسي على حساب التنسيق والتكامل الامر الذى ادى الى ضعف فاعلية الموقف العربي وافقده في كثير من الاحيان القدره على تحقيق نتائج ملموسة .

المقدمة :

برزت إشكالية الزعامة العربية بوصفها إحدى القضايا المركزية التي أثرت في طبيعة العلاقات بين الدول العربية ، وفي هذا الإطار، تميّز كل من العراق ومصر بامتلاكهما مقومات

أهلتهما للقيام بدور قيادي في العالم العربي ، فالعراق استند إلى موقعه الجغرافي الاستراتيجي ، وثروته النفطية وعمقه الحضاري إضافة إلى دوره المبكر في الدعوة إلى الوحدة العربية وانضمامه إلى عصبة الأمم عام ١٩٣٢ بوصفه أول دولة عربية تنال هذه العضوية . أما مصر، فقد استندت إلى ثقلها السكاني وموقعها الجغرافي الرابط بين قارتي آسيا وإفريقيا ودورها الثقافي والسياسي ، فضلًا عن احتضانها مقر جامعة الدول العربية ، الأمر الذي عزز مكانتها القيادية على الصعيد العربي .

وقد أدى تقارب مقومات الزعامة بين البلدين إلى نشوء حالة من التنافس السياسي والدبلوماسي بينهما، اتخذت أشكالًا متعددة ، تجلت في تباين المواقف من القضايا العربية المصيرية ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، والثورة الجزائرية ، إضافة إلى الاختلاف بشأن مشاريع الوحدة العربية مثل مشروع الهلال الخصيب، وسوريا الكبرى، والوحدة المصرية– السورية، فضلاً عن المواقف المتباينة إزاء الأحلاف الدفاعية والتحالفات الدولية في ظل أجواء الحرب الباردة. ولم يكن هذا التنافس بمعزل عن التأثيرات الخارجية ، إذ لعبت القوى الاستعمارية دورًا واضحًا في توجيه مسار العلاقات العراقية–المصرية بما يخدم مصالحها ويسهم في منع قيام وحدة عربية حقيقية قد تهدد نفوذها في المنطقة .

كما أسهمت جامعة الدول العربية في أن تكون ساحة رئيسة لهذا التنافس، إذ سعى كل من العراق ومصر إلى توظيفها لتعزيز موقعه القيادي داخل النظام العربي، وهو ما انعكس على آليات اتخاذ القرار العربي المشترك، وعلى مستوى التنسيق والتضامن بين الدول الأعضاء. وقد تداخلت طموحات الزعامة مع الاعتبارات القطرية والمصالح الخاصة لكل دولة، مما أضعف في كثير من الأحيان الجهود الرامية إلى تحقيق وحدة عربية فاعلة .

ويهدف هذا البحث إلى دراسة التنافس العراقي–المصري على الزعامة العربية خلال المدة (١٩٣٢–١٩٥٨)، من خلال تتبع جذوره التاريخية، وتحليل أبعاده السياسية والفكرية، وبيان انعكاساته على العلاقات الثنائية بين البلدين، وعلى القضايا العربية الكبرى. كما يسعى إلى إبراز أثر هذا التنافس في مسار العمل العربي المشترك، وصولًا إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، التي مثّلت نقطة تحول جوهرية في بنية النظام السياسي العراقي وفي طبيعة العلاقات العراقية–المصرية، وأعادت رسم ملامح التوازنات العربية في مرحلة لاحقة .

وقد تم تقسيم البحث الى المحاور التالية :

المحور الاول / الأستقلال ودخول عصبة الأمم

يمتلك العراق من الأسس والمزايا التي تؤهله لعب دور الزعامة في البلاد العربية ، في مقدمتها الموقع الجغرافي للعراق الذي يعد اقصر الطرق بين غرب اوربا وجنوب شرق اسيا ، ناهيك عن موقعه العسكري ذي الطابع الاستراتيجي والثروات التي يمتلكها وعمقه التاريخي اضافة الى صفة القيادة التي يتمتع بها ابناءه[١].

مثل العراق محور إهتمام بارز للمصالح المخططات الإجنبيه ، نظراً لما يمتلكه في ثروة نفطية هائله ومكانيات اقتصادية واعدة قابلة للنمو في مختلف القطاعات، الى جانب تنامى الوعي الوطني لدى الرأي العام العراق ، واحتضانه لتطلعات قومية كانت مؤهلة للعب دور مؤثر وخطير في مستقبل الشرق الأوسط ، الامر الذي من شأنه أن يربك المخططات وتحول دون تحقيق اهدافها في المنطقة[٢].

اما مصر، فقد امتلكت من المقومات ما أهلها للقيام بدور قيادي بارز، فهي تقع في مركز البلاد العربية بين القسمين الاسيوي والافريقي، الى جانب ذلك هي اكبر كتله من الكتل التي انقسم اليها العالم العربي بحكم السياسة والظروف، مع ما تتمتع به من موقع جغرافي ونسبة سكانية عاليه ومستوى الثقافة ، ويجعل منها طرفاً فاعلاً في زعامة العربية[٣]. حصلت مصر على نظامها السياسي الملكي عام ١٩٢٢ ، بينما جاء نظام العراق ملكياً عام ١٩٢١ ليجعله في طليعة الداعين الى الوحدة العربية ، وقد بينت الرؤية أن العراق تم وصفه (بروسيا العرب) ولا سيما فى قبل القومين العرب بأعتباره قادراً على توحيد الاقطار العربية[٤]. مما جعل العراق بنافس مصر في هذا الدور[٥].

في عام ١٩٢٢ ، تم تأسيس نظام سياسي ملكي لمصر واصبحت دولة بأسم المملكه المصرية ، بينما تحقق الاستقلال القانوني للعراق واصبح دولة بأسم الملكه العراقيه ، كما أقرت بريطانيا بأستقلال كل من العراق ومصر واعتبرتهما دولتين ذات سيادة، الا ان ذلك الاستقلال لم يكن فعلياً ، لانهما لم تتمكنا من ممارسة سياستهما الداخلية والخارجية دون التدخل من جانب بريطانيا ، وقد بدت ظروف نشأة الكيانين الوطنيين في مصر والعراق متقاربه الى حد كبير، اذ تميزت السياسة بالتبعية إلى بريطانيا ، مما نتج عنه توجة سياسة كل فى العراق ومصر في مجرى واحد تختارة بريطانيا ، هذا ما ادى الى عدم تقاطع هاتين السياستين[٦].

في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين بذل العراق جهوداً للانضمام إلى عصبة الأمم ، عقب بدء المفاوضات مع البريطانيين استطاع من توقيع المعاهدة الرابعة عام ١٩٣٠ وفرضت شروطاً على انضمام العراق الى عصبة الامم لتنفيذ بنودها ، فدخل العراق العصبة عام ١٩٣٢[٧] . لم

يكن الانضمام الى عصبة الأمم بالنسبة للعراق امراً يسيراً ، بل كان من الضروري أن تبذل الحكومة العراقية جهوداً متواصلة من أجل تحقيق هذا الهدف ، ورأى الكثيرون ان دخول عصبة الأمم يعد خطوة كبيرة نحو الاستقلال [٨]. وفي ضوء ذلك قامت المفاوضات بين الحكومة البريطانية والعراقية واكدت بريطانيا على تأييد ترشيح العراق للدخول في عصبة الأمم وأنهاء الالتزامات التي كانت لبريطانيا بحكم الانتداب الذي كان لها ، احذت الحكومة العراقية تسعى الى تقديم طلب للموافقة على دخولها بدعم من بريطانيا [٩]. وجاء في صحيفة العالم العربي مقال بعنوان (العراق وعصبة الأمم) تناول فية موافقة مجلس العصبة على التقرير القائل بوسع بريطانيا انهاء الانتداب ع العراق وجعله عضواً مستقلا في العصبة في حال موافقة على التعهدات والضمانات التي وضعتها لجنة الانتداب ، وعليه سيتم ترشيح العراق للدخول في العصبة في اجتماعها القادم[١٠]. ويعزى انضمام العراق الى عصبة الأمم لرغبة الملحة نحو الاستقلال التحرر والوقوف في صف الدول الحرة ، واعلنت الحكومة البريطانية أن العراق اصبح يمتلك الأهلية ليكون دولة مستقله[١١].

وبمجرد أن أُزيلت العقبات كافة امام دخول العراق العصبة ابرق نوري السعيد الى بغداد مبشراً بصدور قرار مجلس عصبة الأمم بقبول العراق عضواً مستقلاً ، وقد اقيمة فعاليه خاصة برفع العلم العراقي فوق سارية مقر العصبة مع اعلام الدول الاخرى[١٢].

وبهذا يعد العراق أول بلد عربي وثالث بلد في الشرق الأوسط يدخل العصبة .

وبعد صدور القرار توالت كلمات الترحيب بعمل العصبة ونحاجها والمباركه للعراق على انضمامه لعصبة الامم ، وتلقى الملك فيصل الاول التهاني من ملوك ورؤساء الدول الجارة والصديقه[١٣]. وبعد أن اصبح عضواً في عصبة الأمم ، لم يتوانَ العراق عن تقديم الدعم لمصر للانضمام إلى المنظمة [١٤]. فهمت مصر مبكراً الدور الحيوي الذي تلعبه عصبة الأمم في تحقيق التعاون الدولي في مختلف الجمالات السياسية والانسانية ، الا أن وجود الاحتلال البريطاني وتصريفه لشؤون مصر الخارجية حال دون انضمام مصر للعصبة منذ بدء تكوينها ، اذ قدمت وزارة الخارجية البريطانية كتاباً الى سكرتارية عصبة الأمم سجلت فيه تحفظها على انضمام مصر للعصبة ، وصرحت بأن الحكومة البريطانية لا يمكنها أن تقبل تدخل العصبة في تسوية المسائل المتعلقه بينها وبين الحكومة المصرية ، وفي عام ١٩٣٦ قدمت الحكومة المصرية عبر الحكومة العراقية طلب للانضمام في عصبة الامم ، وتمهيداً لاتخاذ الاجراءات التنفيذية المتبعه للانضمام للعصبة ، قامت ادارة اشلؤون السياسية والتجارية بوزارة الخارجية المصرية بأعداد الدراسات والمستندات اللازمة ، تزامناً مع ذلك ارسل السفير البريطاني في مصر كتاباً الى

الحكومة المصرية يبلغه انه بمناسبة التصديق على المعاهدة المصرية البريطانية فإن الحكومة البريطانية ترحب بانضمام مصر الى عصبه الأمم ، اذ طلبت وزارة الخارجية المصرية من بعثات التمثيل المصري في الخارج بذل جهودها لدى مختلف الدول لتأييد هذه الخطوة[١٥]. وفي عام١٩٣٧ نالت مصر عضويتها في عصبة الامم ، كانت لحظه مهمه في الاعتراف الدولي للبلاد بعد اعلان استقلالها ، وجاءت مبادرة مصر للأنضمام الى عصبة الأمم بناءً على دعوة عراقية ، اذ كان العراق العضو العربي الوحيد في ذلك الوقت ، وتمت الموافقة عليه بالاجماع من قبل أعضاء الجامعة خلال جلسة خاصة ، مما يدل على وعي دبلوماسي مشترك ورغبة في تعزيز الحضور العربي في المحافل الدولية[١٦].

المحور الثاني / أنشاء الجامعة العربية

شهدت المنطقة العربية عقب الحرب العالمية الثانية تنافساً بين مصر والعراق على الزعامه ، صورت بريطانيا الأمر بين العراق ومصر في إطار مساجلة ذات طابع تايخي بين الجانبين ، ولكونها مدركة خطورة قيام وحدة عربية على مصالحها ، ولا يستغرب ان بريطانيا قد ارادت ان تضع صعوبة على طريق الالتقاء العربي بين العراق ومصر تتمثل في الخلافات بين مصر والعراق والتي من الصعب تصفيتها[١٧] . ففي عام ١٩٤٢ تقدم نورى السعيد رئيس وزراء العراق بمشروع اتحادي عرف بمشروع " الهلال الخصيب " ، عرض على شكل كتاب سمي بالكتاب الازرق[١٨]. حصل هذا المشروع على مباركة بريطانيا لما فيه فى اغراء كبير وبدأت تدعوا الزعماء العرب الى هذا المشروع ، غير أنها سحبت نأييدها للمشروع وتدخلت سراً لافشال مساعيه بسبب معرفتها بأنه سيلقي معارضه من بعض الدول العربية ، وقد جرى ذلك فعلاً لان المشروع لم يدخل مصر في دائرة نفوذه وهو ما كانت تطمح اليه بريطانيا التي كانت ترى في مصر مركز ثقل للمنطقة العربية ينبغي ضمها للمشروع[١٩]. فقوبلت فكرة هذا المشروع بالرفض من قبل الحكومة المصرية ووصفتها بأنها ذات ابعاد ومطامع جزئية[٢٠].

فبعد وقوف الحكومة المصرية ضد مشروع الهلال الخصيب ذهب بعض الكتاب المصريين أذ يرى بأن مصر كانت مندفعه لاقامة مشروع الدول العربية خوفاً فى تحقيق مشروع الهلال الخصيب الذي تبناه العراق[٢١]. كانت الحكومة المصرية ترغب في التقدم لقيادة الوقف ، وترى في تبنيها للمشروع تأكيداً لزعامتها على البلاد العربية ، وفي هذا السياق ، نجد ان بريطانيا قدمت دعمها لمشروع الحكومة المصرية وذلك لمصالحها في المنطقة[٢٢]. وهذا خلاف للواقع الذي جرت به تشكيل الجامعة العربية .

واعتقدت بريطانيا ان من مصلحتها كسب ود الدول العربية عن طريق تأييدها في المطالبة بالتحرير والاستقلال وتكوين اتحاد عربي استعداداً لغرض سيطرتها على الاتحاد ، فصرحت في ٢٤ شباط ١٩٤٣ انها تؤيد كل حركة تنشأ بين العرب لغرض دعم وحدتهم السياسية والأقتصادية والأجتماعية والثقافية[٢٣]. وعليه لجأ نوري السعيد الى المباحثات الثنائية وبعث برسالة الى مصطفى النحاس[٢٤] رئيس وزراء مصر في ١٩٤٣ يعرض عليه فكرة عقد مؤتمر ، وكذلك بعث برسالة مماثلة الى الملك عبد العزيز[٢٥] ملك المملكة السعودية وارسل وفداً رسمياً عراقياً الى كل من سوريا والأردن للتشاور حول عقد مؤتمر عام[٢٦]. وبعد ذلك مباشرة شرعت مصر في التحرك بقياده مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر، اذ دعت الدول العربية للتشاور في موضوع الوحدة وانطلقت المباحثات خلال الفترة ٣١ تموز حتى ١٦ اب ١٩٤٣ شارك فيها كل من (مصر العراق السعودية واليمن وشرق الأردن ولبنان وسوريا) ، واثمر ذلك صدور بروتوكول الاسكندرية ١٩٤٤ ، نص على تأليف رابطه او منظمه اقليمية تجمع بين حكومات الاقطار العربية الستقله بأسم (جامعة الدول العربية)[٢٧]. ويعتبر بروتوكول الاسكندرية هو حجر الاساس لميثاق الجامعة العربية ، اذ انعقدت اللجنة الفرعية السياسية والتي أوصى بروتوكول الاسكندرية بتشكيلها في الاسكندرية وذلك لاعداد مشروع المثاق ، أرتكزت مباحثات اللجنة الفرعية السياسية على برو توكول الاسكندرية على مشروعين تقدمت بهما المفوضية العراقيه والمفوضية للبنانية في القاهرة ، فركز المشروع العراقي على التمسك بالسيادة وعدم ترك فرصة لمجلس الجامعة للتدخل في الخلافات العربية ، اما المشروع اللبناني المعروف بموقفه من التعاون العربي ، وتوصلت اللجنة الى نتائج محددة بعرض ماده من أحد لمشروعشين مع ما يقابلها في المشروع الاخر ثم بلورة ما تتفق عليه اللجنه فى اراء[٢٨]، وعندما حل عام ١٩٤٥ أجتمعت اللجنة بقصر الزعفران بالقاهرة للنظر في مشروع النظام الأساسي وتم التوقيع عليه ودخل حيز التنفيذ في ١١ أيار ١٩٤٥[٢٩]. وجاء انبثاق جامعة الدول العربية بديلاً عن المشروع الذي كان يطمح العراق اليه ، بعد ان استسلم نوري السعيد للاجماع العربي ، ومن المعروف ان فكرة جامعة الدول قد تبلورت من قبله بموافقة بريطانيا[٣٠].وهكذا كان للعراق الاثر الواضح والفعال في قيام جامعة الدول العربية .

يتضح ان العراق الساعي لمتابعة فعاليات الجامعة العربية المشارك في معظم أنشطتها ، اراد بيان اخلاص نواياة للجامعة العربية ولمصر، لذلك قدمت وزارة الخارجية العراقيه طلباً إلى خارجية مصر مقترحاً لرفع درجة التمثيل الدبلوماسي بينهما من درجة مفوضية إلى سفارة ويعد هذا الامر أشارة على تطور العلاقات بينهما وفي مختلف المرافق[٣١]. وصرحت الحكومة العراقية بشأن مصر والوحدة العربية معبرة عن " أن مصر الشقيقه هي اكثرالدول اهتماماً بالقضية العربية

، وإني أزعم أن زعامة الامة المصرية لشعوب العربية اقوى ضمان لتحقيق هذه الاهداف العامة التي تسعى لتحقيقها الدول العربية "[٣٢].

وبعد أن تم الأتفاق على تشكيل الجامعة العربية أقترح نوري سعيد أن يكون مقر الجامعة العربية في القاهرة ، وأن يكون السيد عبد الرحمن عزام هو أمين عام الجامعة (وهو صديق حميم لنوري سعيد) ، ومن هنا بدأت الحكومة المصرية في ادارة عملية الجامعة العربية أذ لم يكن هناك مقراً للجامعة ولم تستطيع مصر تأمين مقر وأنما جعلتها جزء من بناية وزارة الخارجية ، وبالرغم من انه لم يتضمن ميثاق الجامعة أية أشارة الى تخصيص هذا المنصب لدوله معينه الأانهم اجتمعوا على ان مصر هي من تشغل هذا المنصب ، نظراً لدورها الفعال وقدرتها على خدمة اغراض الجامعة[٣٣].

بعد توقيع ميثاق الجامعة العربية وقعت العراق معاهدة صداقه مع تركيا عام ١٩٤٦ ، أعلن نوري السعيد انها لا تتنافى مع ميثاق الجامعة ، ووجدت مصر ان ذلك أشارة ، بانحراف العراق عن النهج العربي في اطار الجامعة العربية ، وشهدت العلاقات المصرية العراقية توتراً في تلك الفترة ، وكان نوري السعيد يأمن بضرورة توطيد علاقته مع بريطانيا واقامة علاقات جيدة مع كل فى تركيا وايران للحفاظ على امن الدولة والنظام الملكي القائم فيها ، وعلقت الدوائر السياسية في سوريا على التصريح الذي صرح به نوري السعيد رئيس وزراء العراق ، وماورد فيه من تكذيب رغبته في انشاء وحدتين من الدول العربية الكبرى والصغرى وانه ليس من المنطق ان يدعو العرب الى انشاء وحدتين في وقت تتجه فيه الأفكار الى تحقيق وحدة عربية[٣٤]. حتى بدأت الصحف المصرية تهاجم نوري السعيد لموقفه من الجامعة العربية ، قام نوري السعيد بإرسال رسالة الى الخارجية المصرية يشكو فيها فى الصحافة المصرية المعادية للعراق ، وكذلك عبر نوري عن عدم ارتياحه للطريقه التي تدار بها جلسات مجلس الجامعة ، وحضور أشخاص من غيرممثلي الدول لجلسات الجامعة واستماعهم للمناقشات[٣٥].

وهنا يتضح لنا بأن مصرتعمل على الوقوف ضد أي عمل يقدمة العراق والعمل على أثارة العرب ضده بدعم من المملكة العربية السعودية ، وخاصه عندما يكون للعراق قوة في علاقته مع جيرانه من غير العرب او من خلال علاقاته مع الدول الكبرى .

في عام ١٩٤٦ ساند العراق مصر خلال فترة الاحتلال البريطاني ، جاء هذا في اطار التضامن العربي ، اذ اعتبر العراق قضيه مصر في هذه الازمه قضيته الخاصة ، وصرح وزير خارجية العراق " ان العراق يؤيد مصر في جميع مطالبها، وان قضية مصر هي قضيه العراق بعينها " ، وطالبت من بريطانيا ان تبدي تساهلاً ازاء القضية المصرية ، ولم يكن الدعم ان مصر يقتصر

على الجانب الرسم بل كان لها واسع في الشارع العراقي اذ خرج الطلبة بمظاهرات وصلت الى دار المفوضية المصرية ببغداد وألقت في التجمع كلمات تأييد لمصر، وان صورة الاحداث المصرية كانت تصل الى المواطن العراقي وتدفعه للتفاعل عن طريق نقل الصورة بالصحافة المحلية ، لكن بعض الصحف العراقية انتقدت موقف الحكومة فى الاحداث المصرية ووصفتها بأنها مهزلة ، مما يبدو ان حالة التأزم بين العراق ومصر هي السمة الغالبة في الاوقات الطبيعية بفعل الثوابت المتباينة ، وقد أسهمت طموحات الزعامة بين البلدين في استمرار حالة التأزم بينهما ، وكانت الجامعة العربية مركزاً لهذا السعي التنافسي ولايمان القيادة المصرية بالنصر الذي تحقق لها بفعل قيادتها للجامعة العربية مع ادراكنا أن هذا النجاح لا يمكن ان يتحقق لولا الدعم البريطاني[٣٦].

في عام ١٩٥٠ وقعت الدول العربية (مصر العراق الاردن وسوريا و السعودية ولبنان واليمن) معاهدة دفاع عربي مشترك ، الهدف منها الحفاظ على الحدود العربية ، وحماية أمن واستقلال تلك الدول ضد اي اعتداء خارجي ، فتم الأعلان عنها بالقاهرة وحضرها مندوبي تلك الدول[٣٧].

جاء مقترح على تشكيل مجلس الدفاع العربي المشترك وقدمت الأراء حول تشكيل هذا المجلس وعرضت هذه الأراء على مجلس الوزراء العراقي في السادس فى ايار ١٩٥٠ لتحديد الموقف الرسمي من المعاهدة ، واثناء الاجتماع قدم وزير الدفاع العراقي شاكر محمود الوادي اقتراحين الى مجلس الوزراء بشأن معاهدة الدفاع :

الاول : ان المساعدة التي يقدمها العراق الى هيئة الدفاع المشترك تجري عن طريق الحكومات العربية المجاورة للعراق وساحه القتال.

اما الثاني : ان يلحق بالمعاهدة بروتوكول أضافي يتضمن تأليف هيئة أستشارية من رؤساء اركان جيوش جامعة الدول العربية .

وبذلك وضح مجلس وزراء العراق موقف حكومته من مشروع المعاهدة مشترطاً بهذا موافقة دول الجامعة على البروتوكول الاضافي مقابل توقيع العراق تلك المعاهد ة ، وبعد مناقشة البروتوكول الاضافي العراقي استقر رأي اعضاء مجلس الجامعة العربية على انه لا داعي لانشاء هيئة عسكرية استشارية[٣٨].

ويرجع هذا الرفض الى كل من مصر والمملكة العربية السعودية التي ارتبط موقفهما في معارضة اي مشروع يقدمه العراق وكانت السعودية هي من تدفع بمصر بهذا الموضوع بسبب الخلاف بين الاسرتين الهاشمية والسعودية .

عقب ذلك وقعت كل من (المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا ولبنان واليمن) على المعاهدة ، وامتنع العراق والاردن عن التوقيع ، اذا كان امتناع العراق بسبب معارضة الوفود العربية على المقترحين اللذين سبق وقدمهما في اجتماع ايار ١٩٥٠ ، اضطر مجلس الجامعة الى اعادة النظر تجاة البروتوكول الاضافي العراقي وقرر في جلسته المنعقده في شباط ١٩٥١ الموافقه على هذا البروتوكول ، وعلى هذا الاساس قررت الحكومة العراقية توقيع معاهدة الدفاع المشترك ، كانت هذه الفكرة في الاصل هي عراقية الا انها لم تتحقق بسبب المعارضة العربية ، ولخوف السعودية ومصر من عودة الهاشميين وايضاً لتحافظ مصرعلى مركز الزعامة بين الدول العربية[٣٩].

ظلت العلاقات بين مصر والعراق متأزمه حتى عام ١٩٥٨ ، عندما اندلعت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، فكانت سبباً دفع مصر لتغير سياستها تجاه العراق .

ادت مصر دوراً كبيراً في قيام ثورة ١٩٥٨ بالعراق عن طريق دعم الاحزاب و الحركات القومية وارسالت دعماً اعلامياً فقط ، بسبب الخلاف بين البلدين اذ وجدت مصر بأن لها مناصرين في العراق ، فكانت الصحافة المصرية والاذاعة هو الطريق الوحيد للدعم ، وشهدت العلاقات بين الدولتين تطوراً بعد سقوط النظام الملكي في العراق واعلان الجمهوري ، واعترفت مصر بالجمهورية العراقية ، وبعث جمال عبد الناصر برقية تضمت اعتراف حكومته بالثورة والنظام الجمهوري في العراق[٤٠]. الى جانب هذا دعى عبد الناصر الاتحاد السوفيتي في بيان جاء فيه " أن الجمهورية العربية المتحدة ، ستقوم بجميع التزاماتهاا تجاه العراق الجمهوري حكومته الجديدة ، وذلك وفقاً لميثاق الضمان الجماعي العربي ، اي تفعيل ميثاق الدفاع العربي المشترك ، وان اي عدوان على العراق هو بمثابة عدوان على الجمهورية المتحدة "[٤١]. لكن سرعان ما تأزمت العلاقات في اواخر ١٩٥٨ وبدأ الصدام بين الجانبيين بسبب محاولة مصر التأمر على النظام العراقي ، فشنت الصحف العراقية هجوم ضد عبد الناصر وتتهم مصر بالتدخل في شؤون العراق وتنعته بالعمالة للغرب[٤٢].

المحور الثالث / القضايا العربية

شهد الوطن العربي منذ منتصف العشرين حاله من التنافس السياسي بين عدد فى الدول التي امتلكت مقومات الزعامة والقياده ، وفي مقدمتها مصر والعراق كقوتين محوريتين في العالم العربي ، اذ سعت كل منها الى لعب دور قيادي في القضايا العربية والدوليه ، وقد اتخذ هذا الدور طابعاً تنافسياً .

من أهم القضايا التي شهدها الوطن العربي خلال المرحلة المحصورة مابين نهاية الحرب العالمية الثانية وعام ١٩٥٨ وتمثلت تلك المنافسة في القضايا التالية :

اولاً- القضية الفلسطية :

اكتسبت القضية الفلسطينية جزءاً كبيرا من اهتمام العرب بكل توجهاتهم ومنهم الملوك والرؤساء في محاولة منهم لاستثمارهذه القضية لايجاد وحدة عربية متفق عليها[٤٣]، حاول نوري السعيد[٤٤] حل قضية فلسطين في اطار وحدة الهلال الخصيب ، ذكر ان العرب لا يكرهون اليهود ولكنهم يكرهون ويقاومون الصهيونيه التى استهدفت سلب وطنهم ، واقترح امكانية إنشاء منطقه يهودية داخل فلسطين تتمتع بنوع من الحكم الذاتي ، لان اقامة دولتين في فلسطين هو امرغيرعلمي[٤٥].

لذا خصصت الجامعة العربية بعد توقيع الميثاق في (قصر الزعفران) بالقاهرة بنداً لفلسطين اعلن فيه مجلس الجامعة توليه امر اختيار مندوب عربي عن فلسطين للاشتراك في اعماله الى ان يتمتع هذا البلد بممارسة استقلاله فعلاً ، وبعد محادثات مستفيضة تقرر إنشاء مكاتب للدعاية العربية في بريطانيا الولايات المتحدة الامريكية ، الهدف منها الترويج للقضية الفلسطينة وعرضها على الرأي العام العالمي تحت اشراف موسى العلمي (ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية) ، وتخويل الحكوتين المصرية والعراقية[٤٦].

عقب الموافقة على هجرة مائة الف يهودي الى فلسطين ، قرر الملك فاروق[٤٧] ملك مصر الى عقد اجتماع على مستوى ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية في انشاص (احد القرى التابعة لجمهورية مصر) بالقاهر عام ١٩٤٦ ، في محاولة منه لتخفيف السخط والاستياء الذي عم الشعبى العربي ، ويعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه على مستوى الملوك والامراء والرؤساء العرب ، والذي جاء بعد عام واحد من قيام الجامعة العربية[٤٨]. وحضر الاجتماع كل من (العراق والاردن وسوريا ولبنان والسعودية) ، ونتج عنه ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين ومنع بتسريب الاراضي العربية ، والعمل على استقلال فلسطين[٤٩]. لم يخرج العرب من مؤتمرهم في أنشاص بأية نتائج او قرارات عملية[٥٠].

في مسار متماثل كتب الوزير المفوض العراقي في الولايات المتحدة الامريكية مذكره بعثها إلى وزارة الخارجية العراقية اكد فيها بلزوم اتخاذ سياسة عملية موحدة فى قبل الدول العربية تستند الى العزم على تطبيقها لان وقت المذكرات التظاهرات والاحتجاجات قد فات وان مصير فلسطين ومستقبل الشرق العربي سيقرر ، وان كل خطة كلامية وغير عملية مصيرها الفشل والدمار للبلاد العربية[٥١]، لذا دعى مجلس جامعة الدول العربية الى عقد مؤتمر في بلودان[٥٢] بسوريا وحضره رؤساء الحكومات العربية ، وكان فى ابرز الشخصيات التي شاركت في المؤتمر حمدي الباجة

جي[٥٣] وزير خارجية العراق وسعد الله الجابري وزير خارجية سوريا وفارس الخوري وزير المالية في سوريا وجميل مردمبك وزير الدفاع والاقتصاد في سوريا وصائب سلام وحبيب ابو شهلا ممثلين عن لبنان واشترك جمال الحسيني ممثل اللجنه العربية العليا في الدوره بوصفه ممثلاً نى فلسطن ، واختار المجلس تركيز جهودة على القضية الفلسطينية وشؤون شعبها السياسية والداخلية ، وتنافس اعضاء الوفود في الدعوة الى التأهب والاستعداد ومواجهة الاخطار بجد وعزم ، واوصى حمدي الباحة جي ان تبادر الدول العربية الى تخصيص مبالغ كبيرة من المال لتسليح الفلسطينين وتنظيهم ، واعلى استعداد حكومة العراق للمساهمة بالمال وسلاح والرجال لانقاذ فلسطين[٥٤]. وطرح العراق اقتراحاً اخراً ، يقتضي بقطع امدادات النفط عن الدول التي تساند الحركة الصهيونية ومن الممكن الغاء امتيازاتها النفطية وضرب مصالحها الاقتصادية ، الا ان هذا المقترح تم اسقاطه من الجلسة واكتفوا بالتبرع بالمبالغ البسيطة[٥٥]. وجاء اقتراح جامعة الدول العربية بعقد مؤتمر في لندن في تشرين الثاني ١٩٤٦ والمتضمن المفاوضات مع بريطانيا لانهاء الحالة في فلسطين ومثل العراق في هذا المؤتمر محمد فاضل الجمالي[٥٦] ، واعلن المستر موريسون نائب رئيس الوزراء البريطاني مشروعاً بأسمه استند تقسم فلسطين الى اربع مناطق (يهودية وعربية والقدس والنقب) ، الا ان مشروع موريسون لم يلق ترحيباً من الجانب العربي ، وثم تقديم مشروع اخر الى المستر ارنست بيغن وزير الخارجية البريطاني والطلق عليه بالمشروع العربي يستند الى اعلان استقلال فلسطين وانهاء الانتداب وتأسيس دولة عربية ترتبط بمعاهدة صداقه مع بريطائيا الا ان هذا المفترح لم يحظ بمباركة بريطانيا وحو امر متوقع ، مما دفع المشاركين الى تأجيل الاجتماع الى ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧ ، وايضاً وصلت المفاوضات الى طريق مغلق ، وقدم ارنست بيفن[٥٧] مشروعاً جديداً يقضي في وضع البلاد تحت حماية دولية لمدة خمسة اعوام وتقسيمها الى وحدات ادارية وبعد اربعة اعوام تحاول جمعية عربية يهودية سن دستور فلسطين المستقلة فأذا اتفق اغلب اعضائها اعلن الاستقلال ، والا ترفع القضية الى الامم المتحدة[٥٨].

وعلى اساس ذلك اجرى رئيس الوزراء العراقي صالح جبر[٥٩] اتصالات مع بعض رؤساء الدول العربية الى اجتماع في صوفر بلبنان عرض اقتراحين الاول حول ضروره تنفيذ مقرارات (بلودان)[٦٠]، اما الثاني تضمن اتخاذ قرار يحتم على دول الجامعة العربية ان تساهم مساهمة جاده في تهيئة المال الذي يساعد عرب فلسطين في تهيئة وسائل النضال ومعداته ، بعد ذلك صدرقرارالجمعية العامة للأمم المتحدة والقاضي يتقسم فلسطين١٩٤٧ ، وبناءً على ذلك قدم الوفد العراقي برئاسة صالح جبر وعضوية نوري السعيد مقترحات تضمنت تقدم كل انواع الدعم

العسكري ولمادي والمعنوي للشعب الفلسطيني ، وايضاً اقترح الوفد العراقي قطع النفط وتحمل التضحيات المترتبة عليه ، الا ان هذا المقترح لم يلق استجابة فى الجانب المصري والسعودي ، وهو معلوم أن السعودية أرتباطها مع الدول الكبرى من خلال سيطرة الشركات الأمريكية على أنتاج وتصدير النفط السعودي ، اما الموقف المصري فأنه يثير الاستغراب بوصفها ليست من الدول المصدرة للنفط او من الممكن ان تتأثر اقتصادياً بالموقف، الا انه وكما يبود ان موقفها الهدف منه افشال المشروع العراقي حتى ولو كان ذلك يؤثر على اهم قضية في حياة العرب ، وان هذة الاحداث اثرت على العلاقات العراقية المصرية واخذت طابع تنافسي سلبي[٦١].

بعد صدور قرار تقسم فلسطين وإقامة دولتين احدهما عربية والاخرى يهودية ، جاء الرد العربي عن هذا القرار بإجتماع اللجنة السياسة للجامعة العربية في القاهرة والذي تمخض عن رفض قرار التقسيم وتحقيق الاستقلال ، ضمن قرار الجامعة العربية تحرك الجيش المصري الى فلسطين وسيطر على القسم الجنوبي منها ودمرالعديد من الحصون والمستعمرات اليهودية ، أما الجيش العراقي فخاض معارك شرسه في مدينة جنين ودعم المقاتلين الفلسطينيين وتمكن فى اخراج القوات الاسرائيلية ، واقترب من تحرير حيفا[٦٢].

عقب ذلك طلبت بريطانيا بوقف القتال في فلسطين ، ومما يبدو ان الدول العربية كانت ميالة الى الموافقة على قرار وقف اطلاق النار ، وسعت المنظمة الدولية لدعوة جميع الاطراف المعنية بالقتال إلى اتخاذ قرار بعقد هدنه ، الا ان القيادة العراقية دعت جميع الاطراف بعدم قبول هذه الهدنه[٦٣]. املاً ان تستطيع الجيوش العربية تحت قيادة واحده ان تحقق النصر، واقترح على اللجنة السياسية للجامعة العربية الانسحاب من الامم المتحدة واصر على مواصلة القتال في فلسطين، وبعد ذلك اصدر الباجة جي بياناً رسمياً يبين للشعر العراقي رفضه للهدنة ، ولم يكتفي بهذا بل كشف المؤامرات التي كانت تتعرض لها قضية فلسطين[٦٤].

فيما بعد هاجمت القوات الاسرائيلية الجيش المصري وتم محاصرته ، فطلبت الحكومة المصرية من السفارة العراقية في القاهرة المعونة ومساعدتها عسكرياً ضد اسرائيل ، فكان الرد ان الحكومة العراقية قد امرت الجيش العراقي بمساعدة الجيش المصري ، وقامت مضاهرات في بغداد تطالب بمساندة الجيش المصري وطالب المتظاهرون باعلان النفير العام ، هذا جاء بعد الهدنه الثانية ١٩٤٨ ، فرغم صدور قرار يقضي بالمشاركة ومسانده الجيش المصري الا انه لم يكن نافذ ، اذ بقى هذا القرار الذي اتخذته الحكومة العراقية سوى حبر على ورق ، وعليه قدم الباجة جي استقالته ١٩٤٩ ، فتم تشكيل نوري السعيد الحكومة من جديد ، وزاد هذا الاعتقاد رسوخاً في الاذهان تكليف السعيد بتأليف الوزارة الجديدة وهو الامين العام للمطامع الهاشمية ، ويتضح ان

مصر ارتابت من مغزى الحدث الوزاري الجديد في العراق ولعلها اعتبرته امعاناً في سياسة تجاهل ما جرى للجيش المصري من قبل اسرائيل ، بمجرد ان كلف السعيد بتشكيل الوزارة حتى وافقت الحكومة المصرية على وقف القتل مع اسرائيل ، ومن الممكن انها عدت تكليف سعيد خطوة جديده نحو تسوية هاشمية – بريطانية للمشكلة الفلسطينة ، اذ ان احداث الحرب العربية مع عصابات الكيان الصهيوني اثرت على العلاقات العراقية المصرية[٦٥].

ثانيا – الثورة الجزائرية :

استقطبت القضية الجزائرية اهتمام الرأي العام العربي بالعالمي ، ونالت تأييد شبعي ورسمي نتيجة لما تعرض له الشعب الجزائري من ظلم[٦٦]. ومع الجهود التي بذلها الثوار الجزائريون في مقاومة المحتل الفرنسي والانتصارات التي كانوا يحققونها ضد قواته ، إلا أن هذه الثورة كانت بأمس الحاجة الى دعم عربي ودولي حتى تتمكن من مواجهة العدو سياسياً ودبلوماسياً ، وسرعان ما تحقق ذلك اذ بلغ التعاطف العربي ذرونه مع الثورة ، وكان العراق فى يبن البلدان العربية التي تأثرت بالكفاح التحريري للشعب الجزائري[٦٧].

سنة ١٩٥١ ترأس محمد فاضل الجمالي وزير خارجية العراق الوفد العراقي الى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وانتخب نائباً لرئيس الجمعية وكان طبيعياً أن تتوجه اليه أنظار الزعماء المغاربة للدفاع عن قضية استقلال بلادهم ، ابدى الجمالي استعداد العراق التام لعمل كل مافي الاستطاعه لنصرة القضية الجزائرية[٦٨]. أخذت مختلف فئات المجتمع العراقي تعمل من اجل تقديم اقصى ما تملك من طاقات وجهود لنصرة الشعب الجزائري[٦٩]. بالرغم من الضغوطات التي كانت الحكومة العراقية تقف امامها في العهد الملكي من قبل بريطانيا الحليف الاول للعراق في السياسة الخارجية ازاء اتخاذ مواقف سلبية تجاه القضايا العربية القومية، الا ان العراق حاول مؤازة القضية الجزائرية[٧٠]. وفي عام ١٩٥٥ كانت اول محاولة للوفد العراقي لادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية ، فقد حرص على طرحها على انها قضية انسانية ، وتم تقديم طلب باسم مجموعة من النواب ولبرلمانيين العراقين يطالبون رئاسة البرلمان ورئاسة الوزراء باتخاذ مجموعة من التدابير والقرارات في ما يخص الاستعمارالذي اجتاح دول المغرب العربي وخاصة الجزائر وتقديم المساعد لهم ، فعلى أثر ذلك تم تخصيص مبلغ ربع مليون دينار عراقي امسائدة ضحايا هذا الاستعمار وتحرير الشعوب لتقريرمصيرها بنفسها ، وبتاريخ ٢٠ أذار ١٩٥٦ سمحت الحكومة العراقية للوفد الجزائري بزيارة بغداد وشرح القضية الجزائرية وطرحها على شكل قضية سياسية رسمية ، ومحاولته التأكيد للضغط على فرنسا من الناحية السياسية والاقتصادية ، وكان بالفعل لهذة الزيارة اثركبير ، اذ تم فصل العلاقات الاقتصادية وسياسية العراقيه مع فرنسا ،

وطالب نوري السعيد رئيس الوزراء من السفير العراقي في القاهرة ببحث هذه القضية في مجلس الجامعة العربية[٧١].

نالت القضية الجزائرية اهتمام الصحافة العراقية ، واكدت على ما يحدث من سلوك وحشي كانت تقوم به القوات الاستعمارية الفرنسية ، واعطت لهذة الثورة بعداً قومياً موازياً للقضية الفلسطينية ، وعدتها قضية لا تقل اهمية عنها، وقارنت ما تقوم به القوات الفرنسية من اعمال أجرامية توازي ما تقوم به القوات الصهيونية في فلسطين[٧٢].

لم تكتفي الحكومة العراقية بالجهود الدبلوماسية بل امتدت لتشمل الدعم المادي للثورة ، كان العراق البلاد الوحيد الذي يقدم المال للثوار في الجزائرمباشرةً دون التحويل للخزينة المصرية بالقاهرة مثل باقي البلدان ، وخصصت الحكومة العراقية مبلغ ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي سنوياً لدعم حرب التحرير الجزائرية ، وصرح وزير المالية العراقي بأن حكومته تؤيد أنشاء صندوق مشترك بين الدول لمساعدة الشعب الجزائري على التغلب على الاستعمار الفرنسي ، وقد بينت الجامعة العربية نسبة المساعدات المقدمة من المملكة العراقية إلى الجزائر بمقدار ١٥,٩٨ ٪ من مساهمة الدول العربية[٧٣].

اما من الناحية العسكرية استطاعت وزارة الدفاع العراقية الحصول على كمية من السلاح والعتاد وارسالها للثورة الجزائرية ، وهو سلاح يحسن الجزائريون استعماله ، وتم ارساله في طائرة عسكرية خاصة الى ليبيا ليصل الى الثوارالجزائريين[٧٤].

وبهذا اثبت العراق دعمه للثورة الجزائرية وموقفة القومي الثابت ، مساهماً بالسياسة والدبلوماسية والدعم المعنوي لتحقيق النصر .

اما مصر كانت سباقة في تقديم الدعم للجزائرين ، وناصرت قضيتهم وفتحت المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان ، ولعب جمال عبد الناصر رئيمس مصر دوراً في التنسيق بين جماعة الوفد الخارجي الجزائري في التحضير للثورة الجزائرية ، بعد ان فشلت جميع الحلول السلمية والمحاولات الحزبية السياسية ، اخذ عبد الناصر هذه المسأله بعين الاعتبار ووعدهم بالمساعد والدعم[٧٥].

اذ تبنى الثورة الجزائرية سياسياً وعسكرياً رغم كل المغريات التي قدمتها فرنسا ، حيث حاولت كسب ود النظام المصري بوعود واغراءات لتثنيه عن مساعيه الايجابية ازاء الثورة ، فقدمت فرنسا ٢٠ مليار فرنك لتمويل السد العالي وزيادة حجم مشتريات فرنسا من القطن المصري وغيرها فى العروض ، لكن ذلك لم يأثر على موقف مصر في دعم حركه النضال المسلح بالجزائر ، اذ ربطت مصر دعمها للثورة الجزائرية في البداية بتوحيد الكفاح في الاقطار المغربية

، تحت اطار مشروع الكفاح المغاربي المشترك[٧٦]. وكانت الثورة الجزائرية من اهم القضايا التي ادرجت على جدول اعمال الوفود المصرية محلياً واقليمياً ودولياً ، وبهذا بدوره يجعل هذه الثورة لها وقعاً عالمياً في تضامن شعوب اسيا وافريقية معها ، تعود بداية الجهود المصرية الى مؤتمر باندونغ الذي عقد في اندونيسيا ١٩٥٥ ، حضرته وفود ٢٩ دوله افريقية واسيوية ، والتي لقيت فيه الثورة الجزائرية صدى كبيراً ومسانده واسعة من طرف المشاركين ، اذ مثلت مصرفي هذا المؤتمر بوفد ترأسه جمال عبد الناصر ، الذي ألقى خطاباً ندد فيه بالاستعمار، وبين ان الحكومة الفرنسية تزعم ان الجزائر هي جزء لا يتجزأ من الاتحاد الفرنسي ، وهذا غير صحيح ولا تغير حقيقه ان الجزائر بلد عربي وأن لشعبه حقاً طبيعياً في الحرية وتقرير المصير، ووجدت الاطراف المشاركة في المؤتمر تأكيدها على حث الشعب الجزائري في استقلاله وادانت بشدة الاعمال الوحشية للاستعمار الفرنسي في الجزائر، وما يميز مؤتمر باندونغ هو ليس تدويل القضية الجزائرية ومساندتها معنوياً فحسب ، وانما تأكيد اعضاء المؤتمر تقديم المساعده ، وتأكيد شرعية مطالب الشعب الجزائري وشرعية الوسائل المستعملة من اجل الاستقلال والحرية[٧٧].

واتفق المؤرخون والمجاهدون الجزائريون على ان هذا اول انتصار للقضية الجزائرية ، وكان الحكومة المصرية النصيب الوافر فيه ، ويتضح ذلك من خلال دور جمال عبد الناصر الذي اغتنم الفرصة ليندد بالاستعمار[٧٨].

رغم اعتراض الحكومة الفرنسية على موقف مصر المساند للثورة الجزائرية ، الا ان الرئيس جمال عبد الناصر قرر الاستمرار في دعم الكفاح المسلح الجزائري بكل طاقته وقدراته المتاحة مهما كانت التضحيات التي يتحملها الشعب الجزائري ومعه الشعب المصري[٧٩].

وبعد انعقاد مؤتمر باندونغ انعقد مؤثمر في يوغسلافيا (مؤتمر بريوني) الذي سمحت فيه مصر بعرض القضية الجزائرية وايجاد تسوية عادلة لهذه القضية ، اما في مؤتمر القاهرة الاول استغلت مصر فرصة انعقاد المؤتمر على ارضها ،اذ كانت هي المستضيفة ، اخذت تتصدر الجلسات بدعمها للكفاح المسلح وجذب انتباه الدول الافرواسيوية للقضية الجزائرية ، ويتضح ان هذا المؤتمر حقق غايته ، اذ تمخضى عنه انشاء لجنة لتحرير الجزائر، والتأثير على فرنسا لانهاء الحرب[٨٠].

لم تتأخر الحكومة المصرية بدعم الثور عسكرياً ومادياً اطلاقاً ، اذ ثم صرف كميات من الاسلحة الخفيفة (بنادق ، رشاشات ، قنابل يدوية) ، الى ذلك تسلم قادة الثورة مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لتوفير اكبر كمية من

السلاح واعداد اسلحة للتهريب الى الجزائر ، وقدرت اول شحنة اسلحة مصريه ب٨٠٠٠ جنيه ، ودخلت عن طريق ليبيا ، كما كانت اولى صفقة سلاح من اوربا الشرقية بتمويل مصري بلغ نحو مليون دولار ، وقدمت مصر ٧٥٪ من الاموال التي كانت تقدمها الجامعة العربية للثورة الجزائرية ، ولم تنقطع امدادات مصر للثورة بمختلف الاسلحة والعتاد ، بالأضافه الى التظاهرات ألتي كانت تقام بمصر لجمع التبرعات للثورة[٨١]. على أثر الدعم المصري المتزايد للثورة الجزائرية قامت فرنسا بشن حملة ضد مصر الى جانب بريطانيا واسرائيل ، تتهمها بأنها وراء العمل المسلح في الجزائر، فراح رجال الحكم الفرنسيين يحاولون ايقاف الثورة بالهجوم على مصر كاد هذا الامر يتسبب بحرب عالمية ثالثة لولا تدخل هيئة الأمم المتحدة ، رغم ذلك بقيت مصر على موقفها في دعم القضايا العربية خاصة الجزائر ، فكانت قوافل السلاح متواصلة منذ اندلاع الثورة الى انتصارها ، اذ سمحت مصر لكل الشخصيات الوطنية باستعمال اراضيها للنشاط السياسي قصد دعم القضية الجزائرية[٨٢].

عام ١٩٥٨ واثناء انعقاد المؤتمر للدول الافريقية المتحررة في (أكرا) عاصمة غانا ، الذي حثت اليه مصر وغانا جددت الدول المجتمعة ارتباطها بمادئ الامم المتحدة وهاجمت العنصرية ، ودعت السلطات الفرنسية بسحب قواتها من الجزائر[٨٣].

لقد كان الدعم العراقي دعماً مالياً وكذلك دعماً دبلوماسياً من خلال طرح هذه القضية في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الجامعة العربية ، اضافه الى الدعم العسكري المباشر للثوار وهنا نقطة نقف امامها لماذا العراق قدم الدعم العسكري مباشر وليس عن طريق القاهرة كباقي الدول العربية التي دعمت الثورة الجزائرية ، ليتضح لنا الخلاف السياسي مابين العراق ومصر في تلك المرحلة تجاة القضايا العربية ، فيما كان الدعم دعماً أعلامياً وسياسياً ونجح في تجسيد كل التوجيهات في مؤتمر باندونغ قدم لها دعماً مهماً أثر على كل مجريات الثورة من الجانب السياسي والعسكري فيما بعد .

المبحث الرابع / الأحلاف الدفاعية

خضعت الاقطار العربية في نهاية الحرب العالية الثانية الى ضغط متزايد من الدول الغربية ، التي ترمي إلى عزل الاتحاد السوفيتي ولحد فى نفوذه في الشرق الاوسط[٨٤].

فبرزت فكرة الاحلاف الدفاعية كنتيجة طبيعية للتوترالقائم في اعقاب الحرب العالية الثانية ، ففي عام ١٩٥١ عرض سفراء دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا مقترحات الى الحكومة المصرية بشأن الدفاع فى الشرق الأوسط ، ويتضح أن اختيار مصر اولى الدول التي توجهة الدعوة اليها ، وذلك لكونها تملك قناة السويس ولقيادتها جامعة الدول العربية وأيضا لكون مصر

لديها علاقات مع الدول التي طرحت عليها المشروع وكذلك لأرتباطها معهم باتفاقيات ، الا ان مصر رفضت هذا المقترح[٨٥].

في اعقاب فشل الولايات المتحدة الامريكية لجذب مصر وباقي الدول للدخول في منظمة الدفاع عن الشرق الاوسط ، بادر وزير الخارجية الامريكي بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط عام ١٩٥٣ ، وذلك لدراسة التطورات السياسية فيها ، وكان حاملاً لفكرة انشاء منظمة دفاعية تشترك فيها كل من تركيا وايران وباكستان ، تطلق عليها (الحزام الشمالي) للوقوف بوجه الاتحاد السوفيتي ، ودعا دول المنطقة للمشاركه فيها ، اذ تم التوصل الى اقامة منظمة تضم تركيا وباكستان ومن المحتمل ان ينضم العراق ايضاً ، لذلك قدمت الولايات المتحدة الامريكية اقتراحاً بعقد اتفاقيات ثنائية كان الغرض منها المحافظة على مصالحها في المنطقة العربية ، وعليه تم عقد اتفاق بين كل من تركيا وباكستان ، كان الهدف منه تحقيق الامن المشترك ، ما ان تم التوقيع على هذا الاتفاق فورياً قبلته سوريا وايران والاردن ، اما مصر فقد اعربت عن ترددها اذ كانت تخشى انضمام العراق الى الاتفاقية ، مما يترتب عليه نشر الخلافات وتحطيم التضامن العربي[٨٦].

كانت مصر قد أجرت مفاوضات مع العراق لغرض الأنضمام لهذا الحلف وعندما زار الوزير المصري صلاح سالم بغداد وأجتمع مع الملك فيصل الثاني وولي العهد الأمير عبد الاله ورئيس الوزراء نوري السعيد في سرسنك ، وصرح بأنه الأراء متفقة على ماجاء بهذا الحوار ، ومن بعدها زار نوري السعيد القاهرة واختلف مع عبد الناصر في تفسير هذا الأتفاق بعد سفر السعيد عارضت مصر هذا الأتفاق وبدأت بممارسة الهجمة ضد العراق لان تفسير المصريين لهذا التضارب جعل العراق قوة أقليمية ومركز مهم في العالم العربي والشرق الأوسط ، وخاصة عندما يكون لبريطانيا وأمريكا الدور والعمل معه في مواجهة الأتحاد السوفيتي والتمدد الشيوعي ، لذا اجتمعت الجهود المصرية والسعوديه من اجل الضغط على الحكومة العراقية وثنيها عن توقيع الاتفاق مع تركيا ، واعلن وزير الخارجية المصري بأن مصر ستقاوم بكافة الوسائل توقيع الاتفاق العراقي التركي ، فقد شن الاعلام المصرية هجمة شرسة على الحكومة العراقية مما اثارث هذه الهجمة ردة فعل غاضبه لدى الحكومة العراقية[٨٧].

كانت هذه المعارضه من دخول العراق إلى الحلف ، بعد الشعور بالقلق من تقوية العراق عسكرياً وتحويله إلى قوة تهدد نظامهم القائم ، وبذلك توحدت الرؤى لدى مصر والمملكة العربية السعودية على رفض فكرة الاحلاف الغربية[٨٨].اعرب الرئيس جمال عبد الناصرعن اعتراضه على تلك الاتفاقية ووصفها بأنها حلف دفاعي يتجاهل مصالح الشرق الاوسط ويسعى الى تخريب جامعة الدول العربية ، وبهذا تتبع السياسة الخارجية المصرية منهج يؤمن بسياسة الحياد ويعتقد

انها السبيل لانقاذ العالم العربي فى سياسة المحاور ، اما العراق لا يؤمن بسياسة الحياد في عالم مشتعل بالصراعات ، بل يجب التقارب مع الدول التي تمنحك طوق الحماية ، وتعتقد الحكومة العراقية ان الخطر يأتي من جانب الاتحاد السوفيتي ، وان تركيا وباكستان هم على الحدود الشمالية والشرقية للعراق، وبذلك تمثل خط الدفاع الاول امام الاتحاد السوفيتي[٨٩].

وعليه بادر عبد الناصر لحل الخلاف وتحسين العلاقات بين البلدين ، فبعث صلاح سالم وزير الارشاد القومي المصري الى العراق ، وما ان وصل صلاح سالم الى مصيف سرسنك العراقي حتى اجتمع مع الملك فيصل وولي العهد عبد الاله ورئيس الوزراء نوري السعيد وشرح صلاح سالم وجهة النظر المصرية في عدم تسرع العراق في عقد الحلف ، ورد نوري السعيد موضحاً وضع العراق الراهن ، وعلاقاته بتركيا وايران والمعاهدات التي تربط العراق بهما ، واختتم الاجتماع بتوقيع محضر جاء فيه : اعادة النظرفي ميثاق الضمان الجماعي وجهاز امانة جامعة الدول لتقويتهما وجعلهما اكثر فعالية ، مكافحة الافكار الهدامة بكل الوسائل ، تبادل زيارات بين رؤساء اركان الجيشين العراقي م المصري ووفودهم للاطلاع على الاحوال العسكرية ، على الرغم من اقناع نوري السعيد صلاح سالم الا ان عبد الناصر لم يرحب بالنتائج[٩٠].

صرح عبد الناصر لسفير العراق بمصر نجيب الراوي ان بيان سرسنك يتعارض مع سياسة مصر ازاء الاستقلال الوطني ، وبناءً على ذلك زار نوري السعيد مصر واجتمع مع جمال عبد الناصر، وخلال الاجتماع اصر نوري السعيد على التحالف مع الغرب لانه الوسيلة الوحيدة للمحافظة على وحدة العراق واستقلاله ، بينما أكد عبد الناصر على رفض التحالف مع الغرب وان ميثاق الامن الجماعي العربي هو الاساس الوحيد لتنظيم الدفاع عن البلاد العربية ، ختم هذا الاجتماع التاريخي بأنهاء العلاقات بين مصر والعراق ، وعلى اثر ذلك اتجه السعيد الى لندن اذ اجتمع مع رئيس الوزراء البريطاني للمشاورة في الحلف المقترح ، وبعد ذلك اتجه الى انقرة وعرض على الحكومة التركية مشروعة وعقد اتفاقية ثنائية مع الدول العربية منفردة ، وتقوية ميثاق الامن الجماعي العربي بإدخال تركيا ومساعدة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، وفي شباط عام ١٩٥٥ زار رئيس وزراء تركيا بغداد على رأس وفد رسمي ، وتم عقد اجتماعات مكثفه مع السعيد اذ صدريبان مشترك اتفقت فيه تركيا والعراق على توقيع ميثاق وفاع متبادل ، وتسعيان لاقناع دول اخرى بالانضمام اليه [٩١].

فالتحقت الى تلك الاتفاقية كل من بريطانيا وباكستان وايران ، وسميت بحلف بغداد لكون بريطانيا ارادت دعم العراق ، وتعزيز مركزه في الوطن العرب ، للذلك اختارت بغداد لعقد الاجتماع الاول فيها[٩٢].ندد الاعلام المصري بالحلف مع تركيا ، واعتمد عبد الناصر على سياسة

التصعيد والعداء تجاه تركيا والقوى الغربية في العراق ، ليضمن قيام حملة عدائية ضد نوري السعيد وحكومته لدخوله في الحلف[٩٣]. اذ ان هذا الحلف يشكل تهديداً كبيراً لمصر خوفاً من انضمام الدول العربية إليه ، ويعمل ذلك على اضعاف جبهة الدول العربية في مواجهة الاحلاف العسكرية والسيطرة الغربية في المنطقة ، اضافه إلى ذلك ان هذا الحلف سيعمل على عزل مصر عن محيطها العربي[٩٤]. وعليه فأن عمل الحلف الأساسي كان هو الوقوف ضد المد الشيوعي السوفيتي وضد الأتحاد السوفيتي ، لكن مصر لكون العراق له دور الأساسي في الحلف أعتقدت بان موقعها السياسي مابين الدول العربية سيكون ضعيفا او اقل من العراق ، أدى هذا الموقف المصري الى الخلاف مع العراق وأستخدمت كل أدواتها الأساسية والسياسية من أجل النيل من مكانة العراق ووصلت بها الحال الى أختلاق الأكاذيب من أجل أثارة الشعب العراقي ضد حكومته والعمل على اسقاط النظام السياسي في العراق ، وكرد فعل على هذا قامت الحكومة المصرية عقد اتفاق دفاع مشترك مع سوريا السعودية ، لتوحيد الاغراض الدفاعية وانشاء جهاز عسكري موحد[٩٥]. واستمرت الجهود المصرية ، اذ حاولت التقرب من دول المعسكر الاشتراكي من خلال حصولها على صفقة اسلحة فى جيكوسلوفاكيا ، وعمونات اقتصادية اخرى من الدول الاوربية الاشتراكية[٩٦]

المحور الخامس / مشاريع الوحدة العربية

١- سوريا الكبرى

ترجع بدايات مشروع سوريا الكبرى إلى المؤتمر السوري المنعقد في دمشق في ١٦ آذار ١٩٢٠ ، والذي دعا إلى توحيد سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين في دولة واحدة ، وقد عاد المشروع للظهور مجددًا عام ١٩٤٠ خلال الحرب العالمية الثانية ، عندما دعا الأميرعبد الله بن الحسين إلى تحقيق الوحدة ، فتقدم مجلس وزراء الأردن باقتراح لتوحيد سوريا ، وتبنّى الأمير المشروع موجّهًا مذكرة إلى الوزير البريطاني أوليفر تيلتون ، وكان الهدف من المشروع توحيد بلاد الشام التي قسّمتها بريطانيا وفرنسا إلى أربع وحدات سياسية خدمةً لمصالحهما الاستعمارية .[٩٧]

تابع الملك عبدالله الدعوة الى مشروع سوريا الكبرى ، حث على وحدة بلاد الشام كهدف رئيسي له ولحكومته ، وفي أب ١٩٤٧ أعلن الملك عبدالله بيانا أوضح فيه الى أن الدعوة الى وحدة سوريا الكبرى لا بد ان تأخذ شكلا عملياً .[٩٨] أذ سعى الأمير عبد الله إلى تحقيق وحدة سوريا الكبرى بوصفها خطوة أولى نحو الوحدة العربية ، مؤكّدًا أن تجزئة البلاد العربية تُضعف قدرتها على مقاومة الخطر الصهيوني ، وأن وحدة بلاد الشام كفيلة بحماية فلسطين والأراضي العربية المجاورة .[٩٩]

لم تحظَ المشروعات الهاشمية بتأييد شعبي عربي ، كما عارضتها معظم الدول العربية وعلى رأسها السعودية ، لِما تمثّله من تعزيز لنفوذ الهاشميين ، معتبرةً إياها مخالِفة للقانون الدولي ومساسًا بسوريا ونظامها الجمهوري ، مما حال دون تحقيق قبول عربي عام لها .[١٠٠]

موقف العراق

لقى مشروع سوريا الكبرى تأييداً ودعماً في البداية من الحكومة العراقية ، قبل واثناء محادثات قيام الجامعة العربية ، اذ اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد في تموز ١٩٤٣ من خلال حديثة الى وكالة الانباء العربية في القدس الى أمكانية عقد مؤتمر يجمع بين الحكومات العربية لغرض مناقشة الوحدة العربية .[١٠١]

وجهت الحكومة المصرية برئاسة مصطفى النحاس دعوة إلى نوري السعيد لما يمتلكه من خبرة في مشاريع الوحدة العربية ، فضلًا عن المكانة السياسية المحورية التي كان يحتلها العراق في المشرق العربي .[١٠٢] كان العراق أول دولة تشاورها مصر بشأن الوحدة في ٢١ تموز ١٩٤٣، لِدوره في مشروع الهلال الخصيب وأرتباط سياسته بالسياسه الأردنية الداعمة لمشروع سوريا الكبرى .[١٠٣]

وصل نوري السعيد إلى القاهرة في ٢٢ تموز ١٩٤٣، والتقى السفير البريطاني (كليران) قبل بدء المحادثات الرسمية مع النحاس ، وأعلن نيته اقتراح توحيد سوريا الكبرى بحدودها الطبيعية ، وأوضح خلال المشاورات في الإسكندرية أن إنشاء حكومة مركزية موحدة للعالم العربي غير ممكن آنذاك بسبب الصعوبات الداخلية والخلافات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين الدول العربية .[١٠٤]

سعى مصطفى النحاس لمعرفة موقف الهاشميين من الوحدة العربية، فاختار العراق لأنها الدولة الهاشمية الكبرى. وأوضح نوري السعيد خلال محادثاته معه صعوبة تحقيق حكومة مركزية شاملة بسبب الصعوبات الداخلية والخارجية ، مقترحًا وحدة أصغر نطاقًا ، كما عمل على إقناع الأمير عبد الله بدعم مشروع سوريا الكبرى ، فقبله الأمير ورغب في توحيد الجبهة الأردنية– العراقية ، داعيًا في مذكراته إلى تنسيق الجهود بين بغداد وعمّان لتحقيق أهداف المشروع ومواجهة القوى المعوقة للقضية العربية، خاصة في سوريا .[١٠٥] بعد مشاورات الوحدة العربية ، لمس نوري السعيد معارضه عربية لمشروع سوريا الكبرى ، ومعرفته بالموقف اللبناني أثناء المشاورات المطالبة بالاستقلال ، وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة ، تراجع العراق عن موقفه وأكد أن العراق يحترم رغبات سكان الأقطار العربية .[١٠٦]

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

في عام ١٩٤٦ حصلت شرق الأردن على استقلالها، فأعاد الملك عبد الله الدعوة لإقامة سوريا الكبرى، وأعلنها مبدأ أساسي في السياسة الخارجية الأردنية. أثار ذلك اعتراض الدول العربية، خاصة سوريا ولبنان، التي شنّت حملة إعلامية ضد الأردن، بينما تنصل العراق من المشروع ، مؤكدًا نوري السعيد أن سوريا الكبرى شأن للشعب السوري وحده ، وأن للعراق لا دور فيه .[١٠٧]

واجهت دعوة الملك عبد الله للوحدة العربية اعتراضًا كبيرًا من الحكومة السورية بعد بيانه في ٤ آب ١٩٤٧، حيث هاجم الزعماء الدعوة واضطهدوا أنصارها، مع اعتماد سياسة مناورة لتعطيل جهود الوحدة. بالمقابل ، لم تتخذ المملكة العراقية أي إجراءات لتأييد مشروع سوريا الكبرى .[١٠٨]

موقف مصر

سعت مصرمنذ البداية على معارضة مشروع سوريا الكبرى ، حيث كانت تعتقد أن تحقيق المشروع سيؤدي إلى إيجاد دولة قوية في المشرق العربي تحت زعامة الهاشميين ، الأمر الذي سيؤدي إلى عزل مصر، انطلاقا من موقف مصر التقليدي من سيطرة الهاشميين على هذه المنطقة .[١٠٩]

ظاهرياً كانت مصر تميل الى دور الوسيط بين الاراء العربية المتضاربة حول الوحدة ، ومحاولة الخروج بنظام للتعاون العربي يحد من الخلافات القائمة ، وبينت مصر أنها توافق على ما يلتقي عنده الرأي لصياغته ضمن اطارقانوني ، ليخرج ميثاقا يرضى عنه الجميع ، ويكون بداية متواضعة للسير في طريق الوحدة المنشودة ، رأى مصطفى النحاس خلال المشاورات أن مصر أصبحت بين وجهتي نظر، الاولى : تمثلها الاردن والعراق. والتي تنادي بوحدة سوريا الكبرى كأساس في قيام الوحدة العربية والثانية: تمثلها السعودية وسوريا ولبنان ، أذ تعارض هذا المشروع ، وترى ضرورة المحافظة على سيادة وإستقلال كل دولة عربية ، ضمن الحدود التي كانت عليها يومئذ ، وأنحاز النحاس الى وجهة النظر الثانية ، لمواجهة المشاريع الهاشمية واحباطها ، لانه كان يعتقد أن هذه المشاريع تهدف إلى وضع الاسرة الهاشمية في موقع الزعامة للامة العربية وقيادتها ، وهذا الامر لا ترضاء القيادات المصرية لأنها تطمح في قيادة الامة العربية ، سعت بريطانيا لدعم انتقال زعامة مشاورات الوحدة من العراق إلى مصر، لاعتقادها أن مصطفى النحاس أكثر اعتدالًا وأقل ميلًا لتعقيد القضية العربية ، في حين رأت خطورة منح العراق دورًا قياديًا بسبب قوّة نزعاته الوحدوية. وبفضل ثقلها السكاني وإمكاناتها، أخذت مصر زمام المبادرة وبدأت مشاوراتها مع الحكومات العربية .[١١٠]

وخلال مشاورات الوحدة العربية طرح الوفد الأردني مشروع سوريا الكبرى ، إلا أن الملك فاروق رأى في تحقيق المشروع خطرا على طموحاته المتمثلة في زعامة مصر للوطن العربي ، وبعد

صدور البيان الذي أذاعه الملك عبد اللّٰه في ١٤ آب ١٩٤٧ ، أصدر مصطفى النحاس بيانا استنكر فيه مشروع سوريا الكبرى وأعتباره مسألة منتهية .[١١١]

فقد تبنت معارضة المشاريع الهاشمية وذلك حرصاً على مركزها المرموق بين الدول العربية ، ولأن مثل هذا المشروع لا بُد له من أن يخلق مركزاً مساوياً لها في السطوة والنفوذ ، لا سيما وأن المشاريع الهاشمية عملت على استبعاد مصر من هذه المشاريع .[١١٢]

٢- الأتحاد العراقي – السوري

في البداية كانت فكرة الاتحاد السوري – العراقي فكرة سورية في نشأتها فلقد كانت سوريا هي المبادرة بطلب الوحدة أو الاتحاد مع العراق سواء في فترة العشرينات أو الثلاثينات ، أما في فترة الأربعينات فقد انتقلت المبادرة في الدعوة من سوريا الى العراق وتمثلت أولاً في حركة رشيد عالي الكيلاني التي دعت وحاولت تحرير وتوحيد سوريا مع العراق ، أذ توقفت هذه الدعوة مؤقتاً بسبب فشل حركة الكيلاني وانشغال العراق في تصفية ذيولها ، إلاّ انها سرعان ما بعثت ثانية بدعوة نوري السعيد الى وحدة الهلال الخصيب عام ١٩٤٣ .[١١٣]

أدركت سوريا الخطر التهديد القائم ببلادها ، فوجهت أنظارها للأتحاد مع قطر عربي لحماية نفسها ولغرض الأعتماد علية ليكون داعما لها ، فطلبت النجدة من العراق ولم يكن العراق تجاة هذا الا مرحبا .[١١٤]

تم تشكيل وفد سوري برئاسة هاشم الأتاسي[١١٥] وأجرى مفاوضات مع المسؤولين العراقيين دون الالتزام بشيء باعتبار أن هذه المحادثات تمهيدية تهدف إلى وضع أسس الوحدة المقبلة ، التي ستكون مرتبطة بموافقة مجلس النواب السوري الجديد ، وقد كشفت المحادثات عن اختلاف في وجهات النظر السورية والعراقية بخصوص شكل الوحدة فبينما كان البعض يصر على احتفاظ سوريا باستقلالها السياسي ونظامها الجمهوري ، طالب آخرون ببقاء كل من الجيش السوري والسياسة الخارجية السورية مستقلة عن الجيش العراقي والخارجية العراقية .[١١٦]

وابدى العراق رغبته في تحقيق هذا الأتحاد ، أذ سعى الأمير عبد الاله لدعم الأنتخابات السورية ، ويظهر أن دعم العراق للأنتخابات في سوريا هو أيجاد حكومة سورية تدعم الأتحاد مع العراق .[١١٧]

وأتضح أن سوريا لا تطلب الأتحاد مع العراق الأ عندما تكون في مأزق ، اي من أجل أن يقدم العراق المساعدة لها للتخلص الازمة التي هي فيه ، وبناء على هذا الموقف كان بعض العراقيين لا يرحبون بالأتحاد مع سوريا لأنهم غير صادقين النية ، لذلك قال الباجة جي " انه رفض التدخل في شؤون سوريا ومناصرة الزعماء السوريين لأن هؤلا ، أناس كذابون منافقون استغلاليون

لأنهم عندما يكونون في الحكم لا يهتمون بأمر العراق ولا يتصلون بالعراق أبداً ، ولكن عندما يحصل انقلاب أو شيء من هذا القبيل ويصبحون خارج الحكم يتصلون بالعراق ، ويريدون أن يساعدهم في مؤامراتهم وطلبت عدم التدخل لأن ذلك مضر للمصلحة القومية .[١١٨]

وظهرت بعض التحالفات الخارجية لأفشال هذا الأتحاد ، فسعت الأردن لتحسين علاقتها مع مصر لغرض عرقلة مشروع الأتحاد ، مع أن مصر هي أحدى الدول التي تقف في وجه المشاريع الهاشمية الوحدوية ، كما يظهر أن الملك عبداللّه يريد الوحدة في فرعه وليس الفرع الهاشمي في العراق ، وانه مستعد يحارب أي مشروع يعرض حلم سوريا الكبرى للخطر وهذا الأمر يبين توجه الملك عبدالله نحو مصر لتسائده في وقف أتحاد العراق وسوريا ، اما العراق فذهب للتفاهم مع مصر للوصول الى الأتحاد مع سوريا وان يتخلوا عن موقفهم المعارض من الأتحاد ، وزار نوري السعيد الأسكندرية بهدف التأكيد لمصر أن اهتمام العراق بسوريا ، انما هو تعزيز للوحدة القائمة بين جميع دول الجامعة ، لكن مصر كانت معارضة لفكرة توسيع نطاق سوريا تحت سلطان البيت الهاشمي وايضا انها لا تريد منافسا لها كالعراق في الزعامة العربية .[١١٩] وبذلك اخفقت محاولة قيام الاتحاد السوري العراقي .

٣- قيام الجمهورية العربية المتحدة والأتحاد العربي الهاشمي

بعد تولي شكري القوتلي رئاسة الجمهورية السورية ووصول عدد كبير من الضباط ذات التوجة القومي وخاصة بعد الاحداث السياسية التي شهدها العالم العربي من العدوان الثلاثي على مصر وقيام حلف بغداد ومارافق هذه الاحداث من خطورات سياسية كبيرة وانقسام العالم العربي حول تلك التطورات ومارافق من بروز شخصية الرئيس عبد الناصر القومية بداء هؤلأ الضباط بالضغط على الحكومة السورية بالتوجة الى مصر والتفاوض معها من أجل الوحدة العربية .[١٢٠]

وقد مثل هذا التوجة حالة آخرى لدى العراق خاصة وانا العراق منذ الاربعينات كان يحاول الوصول مع سوريا من اجل قيام وحدة بمختلف التسميات (سوريا الكبرى والهلال الخصيب) وغيرها مما جعل الحكومة تتوجب الخوف من هذا التقارب حتى وصلت المفاوضات ما بين مصر وسوريا الى اللحظات الأخيره بالاعلان عن قيام وحدة فيما بينهم مع بدايات عام ١٩٥٨ ،[١٢١] لكن بريطانيا اوعزت الى الاردن بأن تطرح مشروعاً للوحدة فيما بينها وبين العراق والسعودية وخاصة بأن هذه الدول نظامها السياسي نظاماً ملكياً ولم توافق السعودية على هذا الطرح البريطاني وبذلك اصبح التقارب الاردني – العراق هو العامل الذي يعمل من اجل قيام اتحاد ما بين الدولتين واعطت هذه الفرصة للعراق لكي يقف بوجة ما تعمله مصر من خلال الوحدة مع سوريا لذلك تم الاعلان عن قيام الوحدة مابين العراق والاردن يوم ١٤ شباط ١٩٥٨

.[١٢٢] وقد تفاجاء العالم العربي بهذا الاعلان وبقيام دولة الوحدة بين البلدين وقد رحب عبد الناصر بهذه الوحدة واعتبرها قوة للعرب في موجهة الكيان الصهيوني وكان هذا الترحيب في بدايات قيام الوحدة ، وبذات السياق اعلنت مصر وسوريا تى قيام الوحده بينهم يوم ٢٢ شباط ١٩٥٨ ولاقت هذه الوحدة تأييداً كبيراً من لدن العالم العربي وقبولاً مهماً من الشعب العربي من محيطه الى خليجة فيما لم يكن هناك قبول من قبل الشعب للوحدة العراقية الاردنية او للاتحاد العربي الهاشمي .[١٢٣] ولم يعترف العراق بقيام دولة الجمهورية العربية المتحدة وهنا وضمت جانب التنافس ما بين العراق ومصر على الزعامة العربية ، وعمل الساسة بكلا البلدين على الايقاع بالآخر واستخدمت الجمهورية العربية المتحدة كتابها وصحفها واذاعتها للنيل من العراق ، وبذات الوقت كانت مصر تدعم حركة الضباط الاحرار العراقية والاحزاب السياسية المعارضة كحزب الاستغلال والوطني الديقراطي والاحزاب الآخرى من اجل تغير النظام السياسي العراقي ، فيها لم نجد بأن النظام العراقي قد عمل على تغير النظام في مصر او استقطب المعارضين لهذا النظام وهم في تلك المرحلة احزاب وقوى سياسية مصرية عديده امثال رجال النظام الملكي المصري او حزب الاخوان المسلمين او الاحزاب الآخرى وهذا موقف مهم للنظام السياسي الملكي العراقي لكونه كان بعيد عن تلك الامور الجانبية .[١٢٤]

الاستنتاجات

بناءً على ما تقدم كان التنافس العراقي – المصري للزعامة العربية قد شكل أحد ابرز ملاح التفاعلات السياسية في النظام السياسي العربي انذاك لكون هذا التنافس ليس وليد لحظة تاريخية عابره بل جاء نتيجه طبيعية لتقارب مقاومات الأسس السياسية بين البلدين اضافة الى المكانة التاريخية والجغرافية للبلدين وقد تم الوصول الى الأستنتاجات التالية :

– سعى العراق منذ البداية مستنداً الى عمقه التاريخي وثروته وأرثه السياسي الى طرح المشاريع الوحدوية ذات الطابع الاندماجي مثل مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى ايماناً راسخاً لدى ساسته بوحدة الامة العربية .

– قابلها الرؤية المصرية المستنده على توظيف ثقلها السكاني وموقعها الاستراتيجي ودورها الثقافي كأحداة في تنافسها السياسي مع العراق .

– فيما انعكس هذا التباين بوضوح على مواقف البلدين من القضايا العربية الكبرى ولا سيما القضية الفلسطينية ودعم الثورات التحررية والمشاريع الوحدوية حيث غلب الطابع التنافسي على حساب التنسيق والتكامل الامر الذى ادى الى ضعف فاعلية الموقف العربي وافقده في كثير من الاحيان القدره على تحقيق نتائج ملموسة .

– كان للعامل الخارجي الدور الحاسم ولا سيما التدخلات البريطانية والغربية والتى سعت الى توجيه هذا التنافس بما يخدم مصالحها الاستراتيجية ويحول دون تحقيق الأهداف التي يسعى لها البلدين وبالعكس عمق الخلافات العراقية – المصرية وابقاء حالة الانقسام هي الصفه الرئيسية للواقع السياسي العربي .

– من جانب آخر كان لهذا التنافس جوانب ايجابية اذ سرع في ابقاء القضايا العربية حاضرة في المحافل الدولية ودفع كلا البلدين الى تقديم اشكال مختلفة من الدعم السياسي والمادي لمختلف القضايا ان كانت حركات تحرر .

– شكلت ثورتي ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق نقطه تحول مفصليه اعادة رسم طبيعة العلاقات العراقية – المصرية وفتحت مرحلة جديده من التفاعلات السياسية في العالم العربي اتسمت بتبديل موازين القوى الجديدة .

– وبناءاً على ما تقدم يمكن القول ان الزعامة العربية خلال هذه المرحلة لم تكن ناتجة عن تعدد مراكز القوة بقدر ما كانت نتيجة لغياب رؤيه تكاملية لمشروع عربي يهدف الى العبور نحو التضامن العربي الكامل .

الهوامش

[١]– جاسم محمد خلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، معهد الدراسات العربية العالمية ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص٦–١١

[٢]– Peter colvocressi , the middle eest since 1958 , London , 1976 , pp71–72

– جمال حمدان ، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان ، مكتبة النهضه المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٥٠٨ [٣]

[٤]–حسن علي عبد الله ، حسين كامل جابر ، اثر القضية الفلسطينية في العلاقات العربية العلاقات العراقية المصرية أنموذجاً ١٩٤٧–١٩٤٨ ، مجلة اداب البصرة ، العدد٥٤ ، مجلد٢ ، ٢٠١٠ ، ص١٠٧

– خالد صباح احمد الخيرو ، السياسة الخارجية العراقية ١٩٤٥–١٩٥٣ ، مطبعة دار القادسية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٨٩ [٥]

[٦]– فواز حماد محمود ، العلاقات العراقية – المصرية (١٩٥٢–١٩٥٨) ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية ، العدد الأول ٢٠١٢ ، ص١٦٧

[٧]– جودة جلال كامل ، العراق بين معاهدتي ١٩٣٠ – ١٩٤٨ (دراسة تاريخية) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الأنسانية ، المجلد ٢٦ ، العدد ١٢ ، ٢٠١٩ ، ص٣٥٠

[٨]– ابراهيم خليل العلاف ، ثمانون عاماً على دخول العراق عصبة الأمم ١٩٣٢ دولة مستقلة ، مركز الدراسات الأقليمية ، المجلد ١٠ ، العدد٢٩ ، ٢٠١٣ ، ص١٠–١٢

[٩]- احمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢- ١٩٣٢ ، دار رشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٨٩

[١٠] - صحيفة العالم العربي ، العدد ٢٥١١ ، ٢١ ايار ١٩٣٢

[١١]- يسار احمد يوسف ، الحراك السياسي في عصبة الأمم من سنه (١٩٢١-١٩٣٢) ، مجلة الأستاذ ، المجلد الثاني ، العدد ٢٢٢ ، ٢٠١٧ ، ص٤٨٢-٤٨٣

[١٢]- يوسف محمد شكري ، خيارات السياسة الخارجية للعراق نحو اعادة دوره الأقليمي في ظل تحديات البيئة الداخلية والخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة الشرق الأدنى ، ٢٠٢٣ ، ص٨

[١٣] - يسار احمد يوسف ، المصدر السابق ، ص ٤٩٣-٤٩٤

[١٤] - يوسف محمد شكري ، المصدر السابق ، ص٩ ؛ ابراهيم خليل العلاف ، المصدر السابق ،ص١٥

[١٥]- محمد عبدالله رجب محمد ، نصيب مصر في نفقات عصبة الأمم ١٩٣٧-١٩٤٦ م (دراسة تاريخية) ، جامعة الازهر ، كلية اللغة العربية بأسوط ، المجلة العلمية ، العدد الثالث والاربعون ، ٢٠٢٤ ، ص٢٦١٦-٢٦١٩

[١٦]https://www.ebsco.com

عبد الحميد محمد الموافي ، مصر في جامعة الدول العربية دراسة في دور الدولة الاكبر في التنظيمات الاقليمية ١٩٤٥-١٩٧٠ ، تقديم عز الدين فوده ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص٦٧-٦٨ [١٧] -

[١٨]- نضر علي امين ، نور اياد عبدالله ، دور الملك فاروق في تأسيس جامعة الدول العربية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٩٣ ، ٢٠١٦ ، ص٥١٨

[١٩]-عبدالله كاظم عبد ، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية (١٩٤٥-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الأداب ، ١٩٨٩ ، ص١٦ [١٩]

[٢٠]- سعاد روؤف شبر محمد ، نوري السعيد ودورة في السياسة العراقية ١٩٣٢-١٩٤٥ ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٨ ص٢٤٨

[٢١]- حميد فرحان الراوي ، دور جامعة الدول العربية في مستقبل العراق السياسي ، مجلة العلوم السياسية ، المجلد٢١ ، العدد٤١ ، ٢٠١٠ ص١

[٢٢] - نضر علي امين ، نور اياد ، المصدر السابق ، ص٥١٨

[٢٣]- فواز موفق ذنون ، جامعة الدول العربية الواقع والافاق المستقبلية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٧ ، ص٣١٣

[٢٤]- مصطفى النحاس : زعيم حزب الوفد المصري ، قائد الحركة الوطنية الديمقراطية ، ولد في سمنول ، تعلم في القاهرة، ودرس الحقوق ، عين قاضيا ، بعد حملة من الأعمال تفرغ للنشاط السياسي سكرتيراً للوفد ، ولقربه من سعد زغلول اختير وزيراً للمواصلات ، واختير رئيساً للوفد بعد وفاة زغلول عام ١٩٢٧ ، استلم رئاسة الوزارة عدة مرات لتسبب المشاكل للبريطانيين وللملك فاروق ، واعتزل السياسة بعد ثورة عام١٩٥٢ .ينظر : طارق البشري ، شخصيات تاريخية ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٦٠-٦٣ :

[٢٥]- الملك عبد العزيز عبد العزيز ال سعود: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ال سعود ولد في الرياض عام ١٨٧٦ من اسرة محلية حاكمة اضطر والده الامير عبد الرحمن إلى مغادرة نجد بسبب الحروب الاهلية واستقر في الكويت ، في عام ١٩٠٢ قاد عبد العزيز حملة صغيرة صوب الرياض ونجح في السيطرة عليها واصبح سلطانا لنجد وقضى لسنوات التالية في توسيع سلطانة حتى اعلن عن تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ واصبح اول ملوكها. ينظر: نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩١٥ ، ط١ ، مج١ ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٦ ص ١٠٩-١١٠:

[٢٦]- حسين علي منصور ، حركة جامعة الدول العربية في ظل متغيرات الاقليمية والدولية دراسة مستقبيل في تحديات الواقع وفرص والبقاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الشرق الادنى ، كلية العلوم الأقتصادية والأدارية ، ٢٠٢٢ ، ص١٠

[٢٧]- عمر مهدي خليل ، موقف جامعة الدول العربية من قضايا التحرر والاستقلال العربي (امامة عثمان انموذجاً ١٩٥٣-١٩٧٥) ، مجلة اداب الرافدين ، العدد ٧٥ ،٢٠١٨ ، ص٥٤٩

[٢٨]- عبد الحميد محمد الموافي ، المصدر السابق ، ص١١٦

[٢٩]- حسين علي منصور ، المصدر السابق ، ص١١

[٣٠]- سيار الجميل ، هل من ميثاق بغداد جديد للشرق الاوسط ، مجلة الوطن ، عمان ، ٢٠٠٥

[٣١]- حسن علي عبدالله ، حسن كامل جابر ، اثر القضية الفلسطينية في العلاقات العربية العلاقات العراقية المصرية انموذجاً ١٩٤٧-١٩٤٨ ، مجلة اداب البصرة ، المجلد ٢ ، العدد٥٤ ، ٢٠١٠ ، ص١١٠

[٣٢]- فايزه محمد محمود الخطاب ، جامعة الدول العربية (دراسة وثائقية) ، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ٢٠٢٢ ، ص١٠٤

[٣٣]- محمد علي حله ، مصر وجامعة الدول العربية ، دار الكتب والوثائق ، القاهره ، ٢٠١٠ ، ص٤٦

[٣٤]- فائزه محمد محمود ، المصدر السابق ، ص١٠٨

[٣٥]- محسن محمد المتولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص١٦٧

[٣٦]- حسن علي عبدالله ، حسين كامل ، المصدر السابق ، ص١١٠-١١١

[٣٧]- فائزه محمد محمود ، المصدر السابق ، ص١١٢

[٣٨]- كفاح وادي عبد علي العزاوي ، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية (١٩٧٩-٢٠٠١) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا ، ٢٠٠٢ ، ص٢٦-٢٧

[٣٩]- غيهب حسين جبار ، موقف المملكة العربية السعودية من المشاريع الوحدوية العربية (١٩٤١-١٩٥٨) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ميسان ، كلية التربية ، ٢٠٢٠ ، ص١٢١-١٢٣

[٤٠]- تزهان حمود نصيف ، العلاقات العراقية – المصرية ١٩٦٨-٢٩٥٨ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ٢٠١٥ ، ص٤

[٤١]- ارشد مزاحم مجبل ، السياسة الخارجية المصرية تجاه العراق بعد الاحتلال الامريكي ، مجلة أهل البيت ، العدد٢٢،ص٣٢٥ http://abu.edu.ia

، المصدر السابق ، ص٥٨٧ [٤٢]-

[٤٣]- علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٩-١٠

[٤٤]- نوري السعيد : سياسي وعسكري عراقي معروف ، ولد في بغداد عام ١٨٨٨ دخل المدرسة الحربية في استنبول عام ١٩٠٣ ، وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٠٦ ، ترقى في المناصب العسكرية وشغل رئاسة الوزراء اربعة عشر مره خلال مدة الحكم الملكي ، قتل غام ١٩٥٨ . ينظر الى : وزارة الدفاع ، تاريخ القوات العراقية المسلحة ،ج١ ، ط١ ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٢٢٠-٢٢١

[٤٥]- ممدوح الروسان ، العراق وقضايا الشرق العربي القومية ١٩٤١-١٩٥٨ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٢٠٣

- علي حسين علي العلواني ، المصدر السابق ، ص١٠ [٤٦]

[٤٧]- الملك فاروق : ابن الملك احمد فؤاد ، ولد في شباط ١٩٢٠ ، تسلم العرش عام ١٩٣٦ ، لكنه لم يكن قد بلغ السن التي تؤهله للحكم ، فحكم تحت مجلس وصاية . استلم سلطاته الدستورية ١٩٣٧ ، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية اظهر انحيازه إلى دول المحور مع إعلان تمسكه العلني بالحياد ، وقد اجبره البريطانيون في ٤ شباط ١٩٤٢ على تشكيل وزارة جديدة برئاسة مصطفى النحاس زعيم حزب الوفد . وفي عهده هزمت القوات المصرية على يد القوات الإسرائيلية عام١٩٤٨ . وعند قيام الثورة في ٢٣ تموز ١٩٥٢ اجبره الضباط الاحرار على مغادرة البلاد بعد ان تنازل عن العرش لابنة احمد فؤاد لثاني . انظر : محمود فوزي ، حكام مصر : فاروق ، ط١ ، مركز الراية للنشر والأعلام ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

- زكي صالح ، فلسطين في التقرير الانكليزي الامريكي لعام ١٩٤٦ ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، ص ٥٢-٨٧ [٤٨]

- حسن علي ، حسين كامل ، المصدر السابق ، ص١١٢ [٤٩]

- علي حسين علي العلواني ، المصدر السابق ، ص١٢ [٥٠]

- فاروق صالح العمر ، التأثير الصهيوني في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٢-١٩٥٢ ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٥٢ [٥١]

[٥٢]- مؤتمر بلودان : اجتماع استثنائي عقده مجلس الجامعة العربية في بلودان في ٨ جوان سنة ١٩٤٦ للنظر في تقرير اللجنة الأنجو أمريكية التي كانت قد بحثت في القضية الفلسطينية واقترحت حلولا لصالح الصهيونيين وقد صدرت عن هذا المؤتمر قرارات سرية أهمها انه في حال قبول يتوصيات اللجنة الأمريكية البريطانية والشروع في تنفيذها فان المؤتمر يهدد باتخاذ إجراءات بحق مواطني ومصالح هاتين الدولتين في الوطن العربي. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج١، لمؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص ٥٦٣ .

؛ [٥٣]- حمدي الباجة جي : ولد في بغداد عام ١٨٨٦ وأتم فيها دراسته الإعدادية عام ١٩٠٥ ،أكمل دراسته في المدرسة الملكية الشاهانية (كلية عالي للإدارة) في تموز ١٩٠٨ ، انتمى إلى جمعية العهد السرية ، نفي إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي بعد أحداث ثورة عشرين ، عمل في مجال المقاولات الاستثمارية ، بعدها نشط سياسياً في الدفاع عن حقوق العراق التاريخية في ولاية الموصل ضد الأطماع التركية عام ١٩٢٤ ، انتخب نائباً عن لواء بغداد لدورات عدة ، شغل العديد من المناصب الحكومية منها وزير الأوقاف في وزارة عبد المحسن

السعدون الثانية ٢٦ حزيران ٢١ – ١٩٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٦) عرف بتحمسه للدفاع عن القضية الفلسطينية والتنديد بسياسة بريطانيا تجاه العرب لاسيما في مجلس النواب أثناء خطاباته أمامه عام ١٩٣٩ ، أصبح وزيراً للشؤون الاجتماعية للمدة من ١ شباط إلى أول نيسان ١٩٤١ ، ثم رئيساً لمجلس النواب للمدة من أول تشرين الثاني ٩ – ١٩٤١ حزيران ١٩٤٣ ، ألف وزارته الأولى في ٤ حزيران ١٩٤٤ ، وأعاد تأليف الوزارة في ٢٩ آب ١٩٤٤ ، أسهم في تأسيس جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ ، عندما كان وزيرا لخارجية في وزارته الثانية ، ادركته الوفاة في بغداد في ٢٧ اذار١٩٤٨ . سامي حسين حمود الطائي ، عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ ، ص١٢-١٤ ؛ [٥٣]

[٥٤]– خلود جدي ، سمية مسعود ، جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (١٩٤٥-١٩٨٨) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠١٦ ، ص٤٦

– حسن علي عبدالله ، حسين كامل جابر ، المصدر السابق ، ص١١٣ [٥٥]

[٥٦]– محمد فاضل الجمالي : سياسي ومفكر عراقي ، نال شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في التربية ، عين وزيرا لأول مرة في عام ١٩٤٦ ، تولى رئاسة الحكومة خلال الفترة ١٩٥٤-١٩٥٣ ، وكان قد انتخب رئيسا للبرلمان العراقي في عام ١٩٥٢ ، وانتخب لأكثر من مرة نائبا في البرلمان ، وعرف عن الجمالي توجهاته القومية ، وكان من الداعين إلى استقلال الدول العربية ، لاسيما دول المغرب العربي من خلال نشاطاته في المحافل الدولية ، له العديد من المؤلفات السياسية وفي التربية ، منها كتاب (الأمة العربية إلى أين) ، وكتاب (مذكرة العراق في قضية فلسطين) ، توفي عن . عمر ناهز ٩٥ سنة في تونس . ينظر : عبدالله مقلاتي ، محمد فاضل الجمالي ودعم قضايا التحرر المغاربة ، مجلة البحوث التاريخية ، العدد١ ، ٢٠١٩ ، ص١٨١

[٥٧]– ارنست بيفن : سياسي ورجل دولة بريطاني وزعيم عمالي يميني عرف بالقدرة على التنظيم . أصبح عضواً في الاتحاد العام للعمال (١٩٢٥-١٩٤٠) ، وفي عام ١٩٤٥ أصبح وزيراً للخارجية و اشترك في محادثات بوتسدام بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ ، وتفاوض مع اسماعيل صدقي لاجراء

مفاوضات الجلاء عن مصر ، وفشلت المفاوضات اذ عارض الشعب المصري معاهدة صدقي– بيفن ، له دور كبير في مشروع مارشال الأميركي لمساعدة أوروبا وحلف الأطلنطي ومعارضة حصار برلين ، لعب دوراً خاصاً في القضية الفلسطينية ، وعارض الهيمنة الصهيونية الكاملة على لسياسة الخارجية البريطانية والأميركية ، وشنت عليه الأوساط الصهيونية حملة تشهير في أواخر أيامه وبعد مماته ، وقد كان شخصية قوية أثرت على عدد من زعماء حزب العمال الصاعدين . أنظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص٦٥٢

– جهاد مجيد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٢٥ [٥٨]

[٥٩]– صالح جبر : ولد في الناصرية سنة ١٨٩٥ ، انتخب نائباً عن اللواء في مجلس النواب عين أول مرة وزيراً للمعارف ، وتولى منصب الوزارة عدة مرات في العهد الملكي . أنظر : مير بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٧-٢٥٨ .

– اميل الغوري ، قضية فلسطين في الأمم المتحدة ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص٨-١١ [٦٠]

[٦١] – حسن علي عبدالله ، حسين كامل جابر ، المصدر السابق ، ص١١٤-١١٥

[٦٢] – احلام بن سليطان ، اميرة معيزه ، المتعاونون العرب مع الكيان الصهيوني (١٤٨-٢٠٢٠) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خضير بسكرة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠٢٢ ،ص٢٢-٢٥

[٦٣] – جهاد محي الدين ، المصدر السابق ، ص١٥٣

[٦٤] – علي عبد المطلب ، جهود النخب السياسية العراقية من احداث القضية الفلسطينة ١٩٤٨-١٩٥٨ ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد٧٥ ، الجزء ١ ، ٢٠٢٤ ، ص١٠١

[٦٥] – عمار ظار مصلح ، سياسة مصر تجاه العراق وبلاد الشام ١٩٥٢-١٩٦١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الأداب ، ٢٠٠٥ ، ص٥٩-٦٠

[٦٦] – يوسف محمد عيدان ، مصر والقضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ دراسة في الدعم الدبلوماسي ، مجلة كان التاريخية ، العدد٣٩ ، ٢٠١٨ ، ص٨١

[٦٧] – نزار علوان عبدالله ، هند شبيب داغر ، الثورة الجزائرية في سياسة العراق الخارجية دراسة في موقف واراء ساسة العهد الملكي ١٩٥٤-١٩٥٨ ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد ١٠٤ ، ٢٠٢٣ ، ص٥٣٨-٥٣٩

[٦٨] – عبدالله مقلاتي ، محمد فاضل الجمالي ودعم قضايا التحريرالمغاربية ، الثورة الجزائرية انموذجاً ، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، ٢٠١٩ ، ص١٨٣-١٨٤

[٦٩] – اياد تركان ابراهيم ، اصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية : متابعات ومساندة ، المجلة المغاربية للمخطوطات ، العدد ٥ ، ٢٠١٧ ، ص٢٣٥

[٧٠] – نزار علوان عبدالله ، هند سبيب داغر ، المصدر السابق ، ص٥٤١

[٧١] – فرح وئام عمور ، نريمان عبد اللاوي ، العراق والثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة زيان عاشور الجلغة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠٢٣ ، ص٣٢-٣٣

[٧٢] – اياد تركان ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٢٥٦

[٧٣] – سليمة ثابت ، مكتب جبهة التحرير ببغداد وعم العراق للثورة الجزائرية ١٩٥٦-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠١١ ، ص٩٤-٩٥

[٧٤] – عبدالله مقلاتي ، المصدر السابق ، ص١٨٦-١٨٧

[٧٥] – اسماء ابلالي ، الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة احمد دراية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، ٢٠١٩ ، ص٤٨٠

[٧٦] – المصدر نفسة ، ص٤٨٢

[٧٧] – يوسف محمد عيدان ، المصدر السابق ، ص٥٨

[٧٨] – عبد النور جودي ، الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ ، حوليات اداب عين شمس ، المجلد ٤٥ ، ٢٠١٧ ، ص٢٥٦

[٧٩] – احمد محمود علو السامرائي ، شهد حسام سامي ، الموقف المصري في تطورات الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ ، مجلة الفراهيدي ، العدد ٢٣ ، ٢٠١٥ ، ص٢٣٤

[٨٠] – عبد النور جودي ، المصدر السابق ، ص٢٥٦ ؛ يوسف محمد عيدان ، المصدر السابق ، ص٨٥-٨٦

[٨١]- بوسبته محمد الصغير ، دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، المجلد ٣ ، العدد ٢ ، ٢٠١٧ ، ص٢٨٧ ؛ احمد محمود علو السامرائي ، شهد حسام سامي ، المصدر السابق ، ص٢٣٤

[٨٢] - اسماء ابلالي ، المصدر السابق ، ص٤٨٨-٤٨٩

[٨٣] - احمد محمود علو السامرائري ، شهد حسام ، المصدر السابق ، ص٢٣٦

[٨٤]- عبد الجليل صالح موسى ، جمال عبد الناصر والقضية الكوردية في العراق ١٩٥٢-١٩٧٠ ، مطبعة محافظة دهوك ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص٤٧

[٨٥]- علي ناجح محمد ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاة منطقة الخليج العربي ١٩٤٧-١٩٦٣ ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية الأداب ، ٢٠١٥ ، ص١٨٧-١٨٨

[٨٦]- علي محسن سرهيد ، موقف مصر من حلف بغداد ١٩٥٥ ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد٢٦ ، العدد٤ ، ٢٠١٩ ، ص٣-٤ [٨٦]

[٨٧]- احمد بن يحيى آل قائع ، فاطمة بنت سعيد ، موقف المملكة العربية السعودية من حلف بغداد ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م ، مجلة الدارة ، ٢٠١٦ ، ص٢٣-٢٤

[٨٨] - علي ناجح محمد ، المصدر السابق ، ص١٩٢

[٨٩]- حسن علي عبدالله ، ساهرة حسين محمود ، اثر حلف بغداد في العلاقات العراقية-المصرية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد١٤ ، العدد٢ ،٢٠٢٤ ، ص٥٢

[٩٠]- بلال سليمان الصرايرة ، حلف بغداد والمملكة الاردنية الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٦-١٠٧

[٩١]- ابراهيم علاء الدين ، صالح حربلية ، حلف بغداد (النشأة ، وموقف سورية ومصر منه) ، مجلة بحوث جامعة حلب ، العدد٩٧ ، ٢٠١٥ ، ص٥٩-٦٠

[٩٢]- صالح عباس ناصر ، انسحاب العراق من حلف بغداد عام ١٩٥٩ ،دراسة تحليلية لجريدة الثورة البغدادية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد٢٧ ، العدد٦ ، ٢٠١٩ ، ص٢٥٢

[٩٣]- خالد عبد الرحمن ، احمد داخل ناصر ، حلف بغداد(دراسة تاريخية سياسية معاصرة للمدة من ١٩٥٥-١٩٥٩) ، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد١٥ ، ٢٠٢٠ ، ص٨١

[٩٤]- محمد السيد القبلاوي واخرون ، مصر وحلف بغداد ، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة مدينة السادات ، المجلد٢ ، العدد٢ ، ٢٠١٨ ، ص٧٩

[٩٥] - علي محسن سرهيد ، المصدر السابق ، ص١٠

[٩٦] - عبد الجليل صالح موسى ، المصدر السابق ، ص٥٨

[٩٧] - جلال الأورفلي ، الدبلوماسية العراقية والاتحاد العربي ، ج١ ، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٤٤ ، ص ٢٢١-٢٢٥

[٩٨]- فيصل خليل الغويين ، المواقف العربية والدولية من مشروع سوريا الكبرى ، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، المجلد٦ ، ٢٠٢١ ، ص١٢٦

– عبدالله بن الحسين ، الاثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين ، ط٢ ، بيروت ، دار المتحدة للنشر ، ١٩٧٩ ، ص٢٠٣ [٩٩]

[١٠٠]– أياد عادل خلف العبيدي ، المشاريع الوحدوية (الهلال الخصيب ، سورية الكبرى ، الجامعة العربية) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الأنسانية ، المجلد٣٠ ، العدد١٢ ، ٢٠٢٣ ، ص١١٨

[١٠١]– محمد حميد خلف الجبوري ، العلاقات الاردنية–العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ٢٠١٦ ، ص٥٣

[١٠٢]– احمد خليفة عيسى عفيف ، مشروع سوريا الكبرى من ١٩٢١–١٩٥١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩١ ، ص١٠٢

[١٠٣]– نجلاءسعيد ، مشروع سورية الكبرى دراسة في احد مشروعات الوحدة العربية في النصف الاول من القرن العشرين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١٠٩

– احمد خلف عيسى عفيف ، المصدر السابق ، ص١٠٣–١٠٤ [١٠٤]

– محمد حميد خلف الجبوري ، المصدر السابق ، ص٥٥–٥٧ [١٠٥]

[١٠٦]– حلمي خليفة علي ، التنافس الهاشمي السعودي وأثره على المشاريع الوحدة العربية ١٩٣٠–١٩٥١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية الاداب ، ٢٠٠١ ، ص٩٩

– ارشيد فالح عيسى ، العلاقات الاردنية–العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٣ ، ص٢٤ [١٠٧]

– المصدر نفسة ، ص٦٠ [١٠٨]

– فيصل خليل الغويين ، المصدر السابق ، ص١٢٧ [١٠٩]

[١١٠]– احمد خليف عيسى عفيف ، المصدر الاسبق ، ص١٢٢–١٢٣ ، ينظر ايضا : ربا وفيق احمد ، المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على الياسة السورية الداخلية ١٩٤٠–١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تشرين ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ ، ص١١٧ [١١٠]

– فيصل خليل الغويين ، المصدر السابق ، ص١٢٧ [١١١]

– ارشيد فالح عيسى ، المصدر السابق ، ص٢٣ [١١٢]

[١١٣]– ممدوح الروسان ، العراق وقضايا الشرق العربي القومية ١٩٤١–١٩٥٨ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص١٥٥

– خالد العظيم ، مذكرات خالد العظيم ، م٢ ، دار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ٢١٧ [١١٤]

[١١٥]. هاشم الأتاسي : سياسي سوري ، ولد وتلقى علومه في المكتب الملكي في الآستانة ، عين مأموراً عام ١٨٩٤ ، ثم قائمقام عام ١٨٩٧ ومتصرفاً في عام ١٩١٣ ، اختير عضواً في المؤتمر السوري الأول عام ١٩١٩ ، ثم أنتخب رئيساً له عام ١٩٢٠ ، تولى رئاسة الوزراء اخر أيام الملك يصل في دمشق ، ثم اختير رئيساً للكتلة الوطنية عام ١٩٢٧ ، وترأس الوفد السوري المفاوض في باريس عام ١٩٣٦ ، وأنتخب رئيساً للجمهورية في كانون الثاني عام ١٩٣٦ ، وبعد جملة من المناصب عاد إلى رئاسة الجمهورية حتى عام ١٩٥٥ . انظر: عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ج٧ ، ص٢٨–٢٩ [١١٥].

[١١٦] – ممدوح الروسان ، المصدر السابق ، ص١٦٨

[١١٧] – حلمي خليفة علي ، المصدر السابق ، ص١٢٣-١٢٤

[١١٨] – ممدوح الروسان ، المصدر السابق ، ص١٧١

[١١٩] – حلمي خليفة علي ، المصدر السابق ، ص١٢٩

[١٢٠] – جبران اسكندر رفيق ، العراق في صحافة الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨-١٩٥٩ ، الحضارة للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص٣٦

[١٢١] – سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١١٤

[١٢٢] – مؤيد النداوي ، الأتحاد العربي في الوثائق البريطانية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٣ ، ص١١١-١٢٠ [١٢٢]

[١٢٣] – جبران اسكندر الحديثي ، الصحافة المصرية وتطورات السياسية في العراق من ٨ شباط ١٩٦٣ الى ١٧ تموز ١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، ص٢٢-٣٠

[١٢٤] – سيف الدين الدوري ، نوري باشا السعيد ٥٠ عاما على مصرعة وسقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨ ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، ٢٠١١ ، ص٣٠١-٣٢٥

المصادر

- الكتب العربية

١- جاسم محمد خلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، معهد الدراسات العربية العالمية ، القاهرة ، ١٩٥٩

٢- جمال حمدان ، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان ، مكتبة النهضه المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠

٣- خالد صباح احمد الخيرو ، السياسة الخارجية العراقية ١٩٤٥-١٩٥٣ ، مطبعة دار القادسية ، بغداد ، ١٩٨٦

٤- احمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٣٢ -١٩٢٢ ، دار رشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠

٥- عبد الحميد محمد الموافي ، مصر في جامعة الدول العربية دراسة في دور الدولة الاكبر في التنظيمات الاقليمية ١٩٤٥-١٩٧٠ ، تقديم عز الدين فوده ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣

٦- سعاد رؤوف شبر محمد ، نوري السعيد ودورة في السياسة العراقية ١٩٣٢-١٩٤٥ ، مكتبة اليقظه العربية ، بغداد ، ١٩٨٨

٧- طارق البشري ، شخصيات تاريخية ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠

٨- نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية ١٩١٥-١٩١٤ ، مجلد ١ ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٦

٩- محمد علي حله ، مصر وجامعة الدول العربية ، دار الكتب والوثائق ، القاهره ، ٢٠١٠

١٠- محسن محمد المتولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، ٢٠٠٥
١١- ممدوح الروسان ، العراق وقضايا الشرق العربي القومية ١٩٤١-١٩٥٨ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩
١٢- وزارة الدفاع ، تاريخ القوات العراقية المسلحة ،ج١ ، ط١ ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩
-١٣14- محمود فوزي ، حكام مصر : فاروق ، ط١ ، مركز الراية للنشر والأعلام ، القاهرة ، ١٩٩٧
١٤- زكي صالح ، فلسطين في التقرير الانكليزي الامريكي لعام ١٩٤٦ ، القاهرة ، ١٩٤٧
١٥- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج١ ، لمؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥
١٦- مير بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥
١٧- عبد الجليل صالح موسى ، جمال عبد الناصر والقضية الكوردية في العراق ١٩٥٢-١٩٧٠ ، ط١ ، مطبعة محافظة دهوك ، ٢٠١٧٨
١٨- جلال الأورفلي ، الدبلوماسية العراقية والاتحاد العربي ، ج١ ، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٤٤
١٩- عبدالله بن الحسين ، الاثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين ، ط٢ ، دار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٩

٢٠- نجلاء سعيد ، مشروع سورية الكبرى دراسة في احد مشروعات الوحدة العربية في النصف الاول من القرن العشرين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠
٢١- خالد العظيم ، مذكرات خالد العظيم ، م٢ ، دار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣
٢٢- جبران اسكندر رفيق ، العراق في صحافة الجهورية العربية المتحدة ١٩٥٨-١٩٥٩ ، الحضارة للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٠
٢٣ -سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤
٢٤-مؤيد النداوي ، الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٣
٢٥- سيف الدين الدوري ، نوري باشا السعيد ٥٠ عاماً على مصرعه وسقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨ ، الدار
العربية للموسوعات ، لبنان ، ٢٠١١
٢٦- اميل الغوري ، قضية فلسطين في الأمم المتحدة ، بيروت ، ١٩٦٠

- الكتب الأجنبية

Peter colvocressl , the middie eest since 1958 , London , 1976

- الدراسات السابقة

١- حسن علي عبد اللّٰه ، حسين كامل جابر ، اثر القضية الفلسطينية في العلاقات العربية العلاقات العراقية المصرية أنموذجاً ١٩٤٧-١٩٤٨ ، مجلة اداب البصرة ، العدد٥٤ ، المجلد٢ ، ٢٠١٠

٢- فواز حماد محمود ، العلاقات العراقية – المصرية (١٩٥٨-١٩٥٢) ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية ، العدد الأول ، ٢٠١٢

٣- جودة جلال كامل ، العراق بين معاهدتي ١٩٤٨ - ١٩٣٠ (دراسة تاريخية) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الأنسانية ، العدد ١٢ ، المجلد ٢٦ ، ٢٠١٩

٤- ابراهيم خليل العلاف ، ثمانون عاماً على دخول العراق عصبة الأمم ١٩٣٢ دولة مستقلة ، مركز الدراسات الأقليمية ، العدد ٢٩ ، المجلد١٠ ، ٢٠١٣

٥- يسار احمد يوسف ، الحراك السياسي في عصبة الأمم من سنه (١٩٣٢-١٩٢١) ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٢٢، المجلد الثاني، ٢٠١٧

٦- محمد عبدالله رجب محمد ، نصيب مصر في نفقات عصبة الأمم ١٩٣٧-١٩٤٦ (دراسة تاريخية) ، جامعة الازهر ، كلية ١٥اللغة العربية بأسوط ، المجلة العلمية ، العدد الثالث والاربعون ، ٢٠٢٤

٧- نضر علي امين ، نور اياد عبدالله ، دور الملك فاروق في تأسيس جامعة الدول العربية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ٩٣ ، المجلد ٢٢ ، ٢٠١٦

٨- حميد فرحان الراوي ، دور جامعة الدول العربية في مستقبل العراق السياسي ، مجلة العلوم السياسية ، المجلد ٢١ ، العدد٤١ ، ٢٠١٠

٩- فواز موفق ذنون ، جامعة الدول العربية الواقع والافاق المستقبلية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٧

١٠- عمر مهدي خليل ، موقف جامعة الدول العربية من قضايا التحرر والاستقلال العربي (امامة عثمان انموذجاً ١٩٥٣-١٩٧٥) ، مجلة اداب الرافدين ، العدد٧٥ ، ٢٠١٨

١١-سيار الجميل ، هل من ميثاق بغداد جديد للشرق الاوسط ، مجلة الوطن ، عمان ، ٢٠٠٥

١٢- حسن علي عبد الله ، حسن كامل جابر ، اثر القضية الفلسطينية في العلاقات العربية العلاقات العراقية المصرية انموذجاً ١٩٤٨-١٩٤٧٣١ ، مجلة اداب البصرة ، المجلد٢ ، العدد ٥٤ ، ٢٠١٠

١٣- فايزه محمد محمود الخطاب ، جامعة الدول العربية (دراسة وثائقية) ، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية ، المجلدالثالث ، العدد الثاني ، ٢٠٢٢

١٤- علي عبد المطلب ، جهود النخب السياسية العراقية من احداث القضية الفلسطينة ١٩٤٨-١٩٥٨ ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ٧٥ ، ٢٠٢٤

١٥- يوسف محمد عيدان ، مصر والقضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ دراسة في الدعم الدبلوماسي ، مجلة كان التاريخية ، العدد٣٩ ، ١٠١٨

١٦- نزار علوان عبدالله ، هند شبيب داغر، الثورة الجزائرية في سياسة العراق الخارجية دراسة في موقف واراء ساسة العهد الملكي ١٩٥٤-١٩٥٨ ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد ١٠٤ ، ٢٠٢٣

١٧- عبدالله مقلاتي ، محمد فاضل الجمالي ودعم قضايا التحرير المغاربية ، الثورة الجزائرية انموذجاً ، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد ٣ ، العدد١ ، ٢٠١٩

١٨- اياد تركان ابراهيم ، اصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية : متابعات ومساندة ، المجلة المغاربية للمخطوطات ،
العدد٥ ، ٢٠١٧
١٩- عبد النور جودي ، الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ ، حوليات اداب عين شمس ، المجلد ٤٥ ، ٢٠١٧
٢٠- احمد محمود علو السامرائي ، شهد حسام سامي ، الموقف المصري في تطورات الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ ، مجلة الفراهيدي ، العدد٢٣ ، ٢٠١٥
٢١- بوسبته محمد الصغير ، دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، المجلد ٣ ، العدد ٢ ، ٢٠١٧
٢٢- علي محسن سرهيد ، موقف مصر من حلف بغداد ١٩٥٥ ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد٢٦ ، العدد٤ ، ٢٠١٩
٢٣- احمد بن يحيى آل قائع ، فاطمة بنت سعيد ، موقف المملكة العربية السعودية من حلف بغداد ١٣٧٤ / ١٩٥٥م ، مجلة الدارة ، ٢٠١٦

٢٤- حسن علي عبدالله ، ساهرة حسين محمود ، اثر حلف بغداد في العلاقات العراقية-المصرية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد١٤ ، العدد٢ ،٢٠١٤
٢٥- ابراهيم علاء الدين ، صالح حربلية ، حلف بغداد (النشأة ، وموقف سورية ومصر منه) ، مجلة بحوث جامعة حلب ، العدد٩٧ ، ٢٠١٥
٢٦- صالح عباس ناصر ، انسحاب العراق من حلف بغداد عام ١٩٥٩ ، دراسة تحليلية لجريدة الثورة البغدادية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد٢٧ ، العدد٦ ،٢٠١٩
٢٧- خالد عبد الرحمن ، احمد داخل ناصر ، حلف بغداد (دراسة تاريخية سياسية معاصرة للمدة من ١٩٥٥-١٩٥٩) ، المجلة لدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد١٥ ،٢٠٢٠
٢٨- محمد السيد القبلاوي واخرون ، مصر وحلف بغداد ، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة مدينة السادات ، المجلد٢ ، العدد٢ ، ٢٠١٨
٢٩- فيصل خليل الغوبين ، المواقف العربية والدولية من مشروع سوريا الكبرى ، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، المجلد٦ ، ٢٠٢١
٣٠- أياد عادل خلف العبيدي ، المشاريع الوحدوية (الهلال الخصيب ، سورية الكبرى ، الجامعة العربية) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الأنسانية ، المجلد ٣٠ ، العدد١٢ ، ٢٠٢٣
٣١- محمد فاضل الجمالي ودعم قضايا التحرر المغاربة ، مجلة البحوث التاريخية ، العدد١ ، ٢٠١٩

- الرسائل والأطاريح

١- يوسف محمد شكري ، خيارات السياسة الخارجية للعراق نحو اعادة دوره الأقليمي في ظل تحديات البيئة الداخلية والخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأدنى ، كلية العلوم الاقتصادية والادارية ، ٢٠٠٣

٢- عبدالله كاظم عبد ، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية (١٩٤٥-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الأداب ، ١٩٨٩

٣- حسين علي منصور ، حركة جامعة الدول العربية في ظل متغيرات الاقليمية والدولية دراسة مستقبيل في تحديات الواقع وفرص والبقاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الادنى ، كلية العلوم الاقتصادية والادارية ، ٢٠٢٢

٤- كفاح وادي عبد علي العزاوي ، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية (٢٠٠١-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والأشتراكية العليا ، ٢٠٢٢

٥- غيهب حسين جبار ، موقف المملكة العربية السعودية من المشاريع الوحدوية العربية (١٩٤١-١٩٥٨) دراسة تاريخية ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ميسان ، كلية التربية ، ٢٠٢٠

٦- تزهان حمود نصيف ، العلاقات العراقية – المصرية ١٩٥٨-١٩٦٨ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ٢٠١٥

٧- علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ٢٠٠٤

٨- سامي حسين حمود الطائي ، عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، ٢٠١٢

٩- خلود جدي ، سمية مسعود ، جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (١٩٨٨-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠١٦

١٠- احلام بن سليطان ، اميرة معيزه ، المتعاونون العرب مع الكيان الصهيوني (٢٠٢٠-١٤٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خضير بسكرة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠٢٢

١١- عمار ظار مصلح ، سياسة مصر تجاه العراق وبلاد الشام ١٩٥٢-١٩٦١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الأداب ، ٢٠٠٥

١٢- فرح ونام عمور ، نريمان عبد اللاوي ، العراق والثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة زيان عاشور الجلغة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠٢٣

١٣- سليمة ثابت ، مكتب جبهة التحرير ببغداد وعم العراق للثورة الجزائرية ١٩٥٦-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، ٢٠١١

١٤- اسماء ابلالي ، الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة احمد دراية ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية والعلوم الأنسانية ، ٢٠١٩

١٥- علي ناجح محمد ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاة منطقة الخليج العربي ١٩٤٧-١٩٦٣ ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية الأداب ، ٢٠١٥

١٦- بلال سليمان الصرايرة ، حلف بغداد والمملكة الاردنية الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤته ، عمادة الدراسات العليا ، ٢٠٠٧

١٧- محمد حميد خلف الجبوري ، العلاقات الاردنية-العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ٢٠١٦

١٨- احمد خليفة عيسى عفيف ، مشروع سوريا الكبرى من ١٩٢١-١٩٥١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، كلية العلوم الأجتماعية والأنسانية ، ١٩٩١

١٩- حلمي خليفة علي ، التنافس الهاشمي السعودي وأثره على المشاريع الوحدة العربية ١٩٣٠-١٩٥١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية الاداب ، ٢٠٠١

٢٠- ارشيد فالح عيسى ، العلاقات الاردنية-العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٣

٢١- ربا وفيق احمد ، المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على السياسة السورية الداخلية ١٩٤٠-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تشرين ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ٢٠١٨

٢٢- جبران اسكندر الحديثي ، الصحافة المصرية وتطورات السياسية في العراق من ٨ شباط ١٩٦٣ الى ١٧ تموز ١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، ٢٠٢٢

- الصحف

صحيفة العالم العربي ، العدد٢٥١١ ، ٢١ ايار ١٩٣٢

- المواقع

http://abu.edu.ia

https://www.ebsco.com

Source

- Arabic Books

1. Jasim Khalaf, Lectures on the Geography of Iraq: Natural, Economic and Human Geography, Institute of Arab World Studies, Cairo, 1959.
2. Jamal Hamdan, The Personality of Egypt: A Study in the Genius of Place, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1970.
3. Khalid Sabah Ahmad Al-Khazraji, Iraqi Foreign Policy 1945–1953, Dar Al-Qadisiyah Press, Baghdad, 1986.
4. Ahmad Rafiq Al-Barqawi, Political Relations between Iraq and Britain 1922–1932, Dar Rasheed for Publishing, Baghdad, 1980.
5. Abdul Hamid Majid Al-Mawla, Egypt in the Arab League: A Study of the Role of the Major State in Regional Organizations 1945–1970, introduction by Izz al-Din Foda, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1983.
6. Saad Ruuf Shakir Majid, Nuri al-Said and His Role in Iraqi Politics 1932–1945, Al-Yaqadha Al-Arabiya Library, Baghdad, 1988.
7. Tariq Al-Bishri, Historical Figures, Vol. 1, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2010.

8. Najda Fathi Safwa, The Arabian Peninsula in British Documents 1914–1915, Vol. 1, Dar Al-Saqi, Beirut, 1996.
9. Muhammad Ali Hilla, Egypt and the League of Arab States, Dar Al-Kutub wal-Watha'iq, Cairo, 2010.
10. Mohsen Muhammad Al-Mutawalli Al-Arabi, Nuri al-Said from Beginning to End, Vol. 1, Arab House of Encyclopedias, Lebanon, 2005.
11. Mamdouh Al-Rusan, Iraq and the Issues of Arab Nationalism in the Middle East 1941–1958, Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1979.
12. Ministry of Defense, History of the Iraqi Armed Forces, Vol. 1, Part 1, Arab House, Baghdad, 1989.
13. Mahmoud Fawzi, Ruler of Egypt: Farouk, Vol. 1, Al-Rayah Center for Publishing and Media, Cairo, 1997.
14. Zaki Saleh, Palestine in the Anglo-American Report of 1946, Cairo, 1947.
15. Abdul Wahhab Al-Kayali, Political Encyclopedia, Vol. 1, Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1985.
16. Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, Vol. 1, Dar Al-Hikma, London, 2005.
17- Abdul Jalil Saleh Musa, Gamal Abdel Nasser and the Kurdish Question in Iraq 1952–1970, Vol. 1, Duhok Governorate Press, Duhok, 2017.
18- Jalal Al-Awraqī, Iraqi Diplomacy and the Arab Union, Part 1, Al-Najah Press, Baghdad, 1944.
19- Abdullah bin Al-Hussein, The Complete Works of King Abdullah bin Al-Hussein, Part 2, United Publishing House, Beirut, 1979.
20- Najlaa Saeed, The Greater Syria Project: A Study of One of the Arab Unity Projects in the First Half of the Twentieth Century, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2010.
21- Khaled Al-Azm, Memoirs of Khaled Al-Azm, Part 2, United Publishing House, Beirut, 1973.
22- Jibran Iskandar Rafiq, Iraq in the Press of the United Arab Republic 1958–1959, Al-Hadara Publishing, Cairo, 2010.
23- Saad Mahdi Shalash, The Arab Nationalist Movement and Its Role in Political Developments in Iraq 1958–1966, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.
24- Mowafaq Al-Nadawi, The Arab Union in British Documents, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2013.
25- Saif Al-Din Al-Douri, Nuri al-Said: 50 Years After His Death and the Fall of the Monarchy in Iraq in 1958, Arab House of Encyclopedias, Lebanon, 2011.
26- Emil Al-Ghuri, The Palestine Question at the United Nations, Beirut, 1960.

- Foreign Books

Peter Colvressl, The Middle East Since 1958, London, 1976.

- Previous Studie

1- Hassan Ali Abdullah & Hussein Kamel Jaber, "The Impact of the Palestinian Issue on Arab Relations: Iraqi–Egyptian Relations as a Model (1947–1948)," Adab Al-Basra Journal, Issue 54, Vol. 2, 2010.
2- Fawaz Hammad Mahmoud, "Iraqi–Egyptian Relations (1952–1958)," Al-Anbar University Journal for Human Sciences, Issue 1, 2012.
3- Jawdat Jalal Kamel, "Iraq Between Two Treaties (1930–1948) – A Historical Study," Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue 12, Vol. 26, 2019.

4- Ibrahim Khalil Al-Allaf, "Eighty Years Since Iraq's Entry into the League of Nations in 1932 as an Independent State," Regional Studies Center, Issue 29, Vol. 10, 2013.
5- Yassar Ahmed Yousif, "Political Movement in the League of Nations Since Its Establishment (1921–1932)," Al-Ustadh Journal, Issue 222, Vol. 2, 2017.
6- Mohammed Abdullah Rajab, "Egypt's Share in the League of Nations Debates (1937–1946) – A Historical Study," Al-'Ilmiyyah Journal, Al-Azhar University (Faculty of Arabic Language, Assiut), Issue 43, 2024.
7- Nibras Ali Amin & Nour Iyad Abdullah, "The Role of King Farouk in the Establishment of the League of Arab States," Journal of the College of Basic Education, Issue 93, Vol. 22, 2016.
8- Hamid Farhan Al-Rawi, "The Role of the League of Arab States in the Political Future of Iraq," Journal of Political Science, Issue 41, Vol. 21, 2010.
9- Fawaz Mowafaq Dhunoon, "The League of Arab States: Reality and Future Prospects," Journal of Research of the College of Basic Education, Vol. 6, Issue 2, 2007.
10- Omar Mahdi Khalil, "The Position of the League of Arab States on Arab Liberation and Independence Issues (Imamate of Oman as a Model 1953–1975)," Adab Al-Rafidayn Journal, Issue 75, 2018.
11- Sayyar Al-Jamil, "Is There a New Baghdad Pact for the Middle East?" Al-Watan Magazine, Amman, 2005.
12- Hassan Ali Abdullah & Hussein Kamel Jaber, "The Impact of the Palestinian Issue on Arab Relations: Iraqi–Egyptian Relations as a Model (1947–1948)," Adab Al-Basra Journal, Vol. 2, Issue 54, 2010.
13- Faiza Mohammed Mahmoud Al-Khattab, "The League of Arab States – A Documentary Study," Al-Mayadeen Journal for Studies in Human Sciences, Vol. 3, Issue 2, 2022.
14- Ali Abdul-Muttalib, "Efforts of Iraqi Political Elites Regarding the Events of the Palestinian Issue (1948–1958)," Kufa Studies Journal, Issue 75, 2024.
15- Yousif Mohammed Obeidan, "Egypt and the Algerian Issue (1954–1962): A Study in Diplomatic Support," Kan Historical Journal, Issue 39, 2018.
16- Tzar Alwan Abdullah & Hind Shabib Da'er, "The Algerian Revolution in Iraqi Foreign Policy: A Study of the Position of Statesmen of the Monarchical Era (1954–1958)," Al-Mustansiriya Arts Journal, Issue 104, 2023.
17- Abdullah Maqalati & Mohammed Fadel Al-Jamali, "Support for Moroccan Liberation Issues and the Algerian Revolution as a Model," Journal of Historical Research, Vol. 3, Issue 1, 2019.
18- Iyad Turkan Ibrahim, "Echoes of the Algerian Revolution in the Iraqi Press: Follow-ups and Support," Moroccan Journal of Manuscripts , lssue5 , 2017
19- Abdel Nour Joudi, "Egyptian Political Support for the Algerian Revolution (1954–1962)," Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, Vol. 45, 2017.
20- Ahmed Mahmoud Al-Samarrai & Shahd Hossam Sami, "The Egyptian Position on the Developments of the Algerian Revolution (1954–1962)," Al-Farahidi Journal, Issue 23, 2015.
21- Bousnina Mohammed Al-Saghir, "The Role of the Arab League in Supporting the Algerian Cause," Journal of the History of the Arab Maghreb, Vol. 3, Issue 2, 2017.

22- Ali Mohsen Sarheed, "Egypt's (Position) on the Baghdad Pact of 1955," Journal of Human Sciences, Vol. 26, Issue 4, 2019.
23- Ahmed bin Yahya Al-Qahtan & Fatimah bint Saeed, "The موقف (Position) of the Kingdom of Saudi Arabia on the Baghdad Pact 1955 / 1374 AH," Al-Darah Journal, 2016.
24- Hussein Ali Abdullah & Samer Hussein Mahmoud, "The Impact of the Baghdad Pact on Iraqi–Egyptian Relations," Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar, Vol. 14, Issue 2, 2014.
25- Ibrahim Alaa Al-Din & Saleh Harbiyya, "The Baghdad Pact (Origins), and the Positions of Syria and Egypt Toward It," Journal of the University of Aleppo Research, Issue 97, 2015.
26- Saleh Abbas Nasser, "Iraq's Withdrawal from the Baghdad Pact in 1959 – An Analytical Study of the Baghdad Revolution Newspaper," Diyala Journal for Human Sciences, Vol. 27, Issue 6, 2019.
27- Khaled Abdul Rahman & Ahmed Dakhel Nasser, "The Baghdad Pact – A Contemporary Political-Historical Study (1955–1959)," International Journal for Humanities and Social Sciences, Issue 15, 2020.
28- Mohammed Al-Sayyid Al-Talawi et al., "Egypt and the Baghdad Pact," Journal of the College of Tourism and Hotels, Sadat City University, Issue 2, 2018.
29- Faisal Khalil Al-Ghubain, "Arab and International Positions on the Greater Syria Project," Journal of the University of Hussein Bin Talal for Research, Vol. 6, 2021.
30- Ayad Adel Khalaf Al-Obaidi, "Unionist Projects (The Fertile Crescent, Greater Syria, the Arab League)," Tikrit University Journal for Human Sciences, Vol. 30, Issue 12, 2023.
31- Mohammed Fadel Al-Jamali, "Support for Moroccan Liberation Issues," Journal of Historical Research, Issue 1, 2019.

- Theses and Dissertations

1- Yousif Mohammed Shukri, Options of Iraqi Foreign Policy Toward Re-Defining Its Regional Role in Light of Internal and External Environmental Challenges, unpublished Master's thesis, Middle East University, Faculty of Economics and Administrative Sciences, 2003.
2- Abdullah Kazem Abd, The Political Role of Iraq in the League of Arab States (1945–1958), unpublished Master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, 1989.
3- Hussein Ali Mansour, The Movement of the League of Arab States in Light of Regional and International Changes: A Future Study on the Challenges of Reality and Opportunities for Survival, unpublished Master's thesis, Middle East University, Faculty of Economics and Administrative Sciences, 2022.
4- Kifah Wadi Abdul Ali Al-Azzawi, The Political Role of Iraq in the League of Arab States (1979–2001), unpublished Master's thesis, Al-Fateh Al-Mubeen Institute for National and Socialist Studies, 2022.
5- Ghaib Hussein Jabr, The موقف (Position) of the Kingdom of Saudi Arabia Toward Arab Unionist Projects (1941–1958): A Historical Study, unpublished Master's thesis, University of Maysan, College of Education, 2020.
6- Tareq Hani Hammoud Naseef, Iraqi–Egyptian Relations (1958–1968), unpublished PhD dissertation, Ain Shams University, Faculty of Women, 2015.

7- Ali Hussein Ali Al-Alwani, The Palestinian Issue in the League of Arab States (1965–1973), unpublished PhD dissertation, University of Baghdad, College of Education, 2004.
8- Sami Hussein Hammoud Al-Ta'i, Adnan Al-Pachachi and His Diplomatic and Political Role in Iraq Until 1969, unpublished Master's thesis, University of Diyala, College of Education for Human Sciences, 2012.
9- Khulood Jaddi, The League of Arab States and the Palestinian Issue (1945–1988), unpublished Master's thesis, Arab University of Tébessa, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2016.
10- Ahlam bin Sultan & Ameera Maazouz, Arab Collaborators with the Zionist Entity (1948–2020), unpublished Master's thesis, University of Mohamed Khider Biskra, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2022.
11- Omar Thamer Muslih, Egypt's Policy Toward Iraq and Bilad al-Sham (1952–1961), unpublished Master's thesis, University of Mosul, College of Arts, 2005.
12- Farah Waamour & Nariman Abdel-Lawi, Iraq and the Algerian Revolution (1954–1962), unpublished Master's thesis, University of Ziane Achour Djelfa, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2023.

13- Salima Thabet, The Office of the National Liberation Front in Baghdad and Iraq's Support for the Algerian Revolution (1956–1962), unpublished Master's thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2011.
14- Asmaa Belali, The United Arab Republic and Its Role in Supporting the Algerian Revolution (1958–1961), unpublished PhD dissertation, Ahmed Draia University, Faculty of Humanities and
Social Sciences, 2019.
15- Ali Najah Mohammed, United States Policy Toward the Arab Gulf Region (1947–1963), unpublished PhD dissertation, University of Anbar, College of Arts, 2015.
16- Bilal Suleiman Al-Sarayrah, The Baghdad Pact and the Hashemite Kingdom of Jordan, unpublished Master's thesis, Mutah University, Deanship of Graduate Studies, 2007.
17- Mohammed Hamid Khalaf Al-Jubouri, Jordanian–Iraqi Relations, unpublished Master's thesis, Al al-Bayt University, College of Arts and Humanities, 2016.
18- Ahmed Hanafiyah Issa Awf, The Greater Syria Project (1921–1951), unpublished Master's thesis, University of Jordan, Faculty of Social and Human Sciences, 1991.
19- Helmi Khalifa Ali, The Saudi–Hashemite Rivalry and Its Impact on Arab Unity Projects (1930–1951), unpublished Master's thesis, Yarmouk University, College of Arts, 2001.
20- Arshid Faleh Issa, Jordanian–Iraqi Relations, unpublished Master's thesis, Yarmouk University, 1993.
21- Ruba Wafeeq Ahmed, Hashemite Unionist Projects and Their Reflections on Syrian Domestic Policy (1940–1956), unpublished Master's thesis, University of Tishreen, College of Arts and Humanities, 2018.
22- Jibran Iskandar Al-Hadithi, The Egyptian Press and Political Developments in Iraq from 8 February 1963 to 17 July 1968, unpublished PhD dissertation, Ain Shams University, College of Arts, 2022.

- Newspapers

• Al-'Alam Al-'Arabi Newspaper, Issue No. 2511, 21 May 1932.

- Websites

http://abu.edu.iq
https://www.ebsco.com